الحناء زينه شعبيه لدى المراه العربية
دراسه تاريخيه وميدانيه لزخارف ونقوش الحناء

دكتوره : آمال حمدى اسعد عرفات
جامعة المنيا - كلية التربية
قسم التربية الفنية

اهمية البحث :-

ترجع أهمية هذا البحث الى أنه يعرض لإحدى جوانب تراثنا الشعبى القومى ألا وهى نقوش وزخارف الحناء ، وما ارتبط بها من معتقدات وعادات جرت ممارستها منذ أزمنة بعيده لدى المجتمع العربى بأكمله ومازالت حتى الآن بالرغم من تغير أنماط الحياة الإجتماعية .

لقد نال « الوشم » إهتمام الكثير من الباحثين ولم ينل النقش بالحناء مثل هذا الإهتمام على الرغم من أن الدين الإسلامى قد حرم الأول ودعا الى الثانى ، فلقد كان رسول الله (ص) يستعمل الحناء ويدعو الى إستعمالها .

اهداف البحث :-

* دراسة أهمية نبات الحناء وإستعمالاته .
* دراسة الزخارف المستخدمة فى النقش بالحناء ومسمياتها وطرق تنفيذها .
* دراسة العادات والتقاليد المرتبطة بالحناء وبالإحتفالية التى تسمى « ليلة الحنة».

منهجية البحث :-

ولتحقيق أهداف هذا البحث اتبعت الباحثة المنهجية التاليه :-

- دراسة تاريخية لاستخدامات الحناء على مر العصور .

- دراسة ميدانية للإلتقاء بنساء من بعض الدول العربية لحصر بعض الزخارف المستخدمة فى النقش بالحناء والتعرف على مسمياتها ومعرفة طرق النقش المختلفة وكذلك التعرف على الخامات والأدوات المستخدمة .

الحناء فى اللغة :

الحناء بالكسر والمد والتشديد نبات معروف ، وهو الذى أعده الناس للخضاب ، ويقال « أنه نبت يخضبون به الأطراف » (١) ، ويقال « قد حنأت لحيتى بالحناء وقد قنأت أى أشتدت حمرتها » (٢) .

ومن كلمة قنأت كلمه (قانِ) وهى كلمة عاميه تستخدم لدى المصريين والسوريين وغيرهم للدلاله على اللون الأحمر الغامق .

ويذكر أن الحناء فى اللغه معروف وهو مشدد ممدود و (حنأ) رأسه بالحناء (تحنئه) و (تحنيئاً)، أما (الخضاب) ما يختضب به، و (اختضب) بالحناء، وكفه (خضيب). (٣)

واسم الحناء بالسريانية (حنا) و (حينا) ، وبالكلدانية كذلك واستمدت اللغة الفرنسية الحناء من العربية فقالت : Henne ، واستمدتها الإنجليزية من العربية فقالت Henne، واستمدتها التركية فقالت (قنا)، واستمدتها اليونانية الحديثة من التركيه فقالت : Kina (٤) .

أما اسمها العلمى الذى تعرف به اليوم عالمياً فهو Lawsonia Inermis وهو الاسم العلمى لنبات الحنه باللغه اللاتينية ، وقد تعرف فى مراجع علميه كثيره بأسماء عده منها ، Alcanna, Hennastrauch ،Henna phnt Hinne ، Henneh , Alcanna-cipro, Enna

وقد تسمى الحناء فى اللغة العربية أيضاً : القطب والفاغيه (٥) .

ويلاحظ أن فى Hinné، Canne، Enné هى أكثر هذه التسميات دلالة على احتمال أن يكون أصل كل كلمة وجدت فيها مستمداً من اللغة العربية سواء (حنا) أو (قنا) .

الموطن الأصلى للحناء :

اختلفت آراء المؤرخين والباحثين عن الموطن الأصلى لنبات الحناء ، فمنهم من يذكر أن نبات الحناء ينبت فى الأرض الصالحة فى جميع نواحى إفريقيا الشمالية وبلاد فارس والهند (٦) . كما يشير آخر بأن فارس هى الموطن الأصلى للحناء وأن اسمها فى الأصل مستمد من الفارسيه (٧) .

ويذكر البعض الآخر أن أشجارها بأرض العرب الكثيره (٨) وأن مهدها الأصلى هو - الجزيرة العربية (٩) . ويضيف آخرون بأن (الحناء) ركيه فى ديار بنى تميم(١٠)، و(وادى الحناء) واد معروف بنبت الحناء الكثير بين زبيد وتعز (١١) . ويرجح أحد المؤلفين الرأى القائل بأن موطن نبات الحناء هو الجزيرة العربية لثلاثة أسباب : أولها : التسميات التى أطلقا على مواضع ينبت فيها ، وثانيها : وروده فى اللغة ومؤلفات العرب القديمة اللغوية والنباتية ، وثالثها : ورود الإشارة إليه فى الحديث النبوى وإستحباب التخضب به (١٢) .

وهناك آراء أخرى تؤكد أن نبات الحناء من نباتات المناطق الاستوائية وشبه الاستوائيه ، حيث يذكر أن الحناء يرجح أن يكون موطنها الأصلى إما أمريكا الجنوبية أو إيران أو الهند ، وقد انتشرت زراعتها فى شمال أفريقيا وآسيا وأستراليا (١٣) . ويؤكد آخر أن منطقة جنوب غرب قارة آسيا الموطن الرئيسى لنباتات الحناء بالرغم من نموها البرى الكثيف فى البيئات الاستوائية وشبه الاستوائيه الأخرى لقارة أفريقيا وبعض جزر المحيط الهندى ، وأنتشرت زراعتها فى مناطق أخرى مختلفة منها حوض البحر المتوسط وخاصة المناطق الجافة والمعتمدة على الرى الصناعى مثل مصر . وأهم البلدان إنتاجاً لأوراق الحناء مصر والسودان والصين والهند وباكستان (١٤) . وهناك اعتقاد بأن موطنها الأصلى بلاد فارس ، وأن المصريين القدماء فضل نقلها إلى إفريقيا وأوروبا (١٥) . ويتفق هذا الرأى مع المقولة التى تروى بأن رمسيس الأول أرسل بعثة للبحث عن بعض الأعشاب فى اسيا فأحضرت معها نبات الحناء .

وصف نبات الحنه :

نبات الحنه Lawsonia Inermis من فصيلة الحنائيات Lythraceae وهى نباتات شجيرية مستديمة الخضرة معمرة تمكث فى الأرض من ثلاثة الى عشرة سنوات ، وهى ذات جذر أحمر وتدى متعمق فى الأرض ، والساق قائمة متفرعة وهى غزيرة التفريع ذو اللون الأحمر ، الذى يتحول الى البنى عند تمام النضج وأوراقها تشبه ورق الزيتون إلا أنها أعرض منه ، وهى رمحية أو بيضاوية متقابلة الوضع ، جلدية الملس وحافتها ملساء ولونها أخضر داكن ، والنورة عنقودية والأزهار صغيرة بيضاء تميل الى الإصفرار أو الإخضرار ، ولها رائحة ذكية ، والثمار كبسولية وكروية تحتوى على بذور هرمية الشكل .

الزراعة والتربة والمناخ :

والحناء أحد محاصيل المناطق الحارة لذا يلزم لنموها درجة حرارة ورطوبة مرتفعة أثناء الصيف وهى تتحمل الحرارة المنخفضة نوعاً ، فى موسم الشتاء لسكونها أثناء هذا الفصل (١٦) .

وأفضل ميعاد لزراعتها هو من أوائل شهر إبريل حتى أوائل شهر مايو ، ويفضل التبكير فى الزراعة لتعطى محصولاً قوياً .

وتجود زراعة الحناء فى الأراضى الصفراء الخفيفة بشرط ألا تكون ملحية أو قلوية وتتكاثر الحناء إما بالعقلة أو بالبذرة ، ففى مصر تتكاثر بالعقلة أما فى الهند وبعض البلاد الأخرى فتتكاثر بالبذرة .

الجمع والتجفيف :

هناك جمعتان محصوليتان أساسيتان لنبات الحناء ، الأولى فى شهر سبتمبر والثانية فى شهر ديسمبر ، وأحياناً تؤخذ جمعة ثالثة فى شهر إبريل ، وهذه الجمعة تضعف النبات ولكنها تعطى أوراقاً غنية بالمواد الملونة وهى غالية السعر .

أما التجفيف : فإنه يتم بعد نزع فروع الحناء حيث تحزم وتنقل الى مكان التجفيف الهوائى بعيداً عن الشمس لتلافـــى تأثير الأشعه فوق البنفسجية ، فتقطف الأوراق وتنشر فوق المناشر لتجف وتقلب يومياً حتى تمام الجفاف، أما الفروع والسيقان فتحزم حزماً صغيرة وتربط برباط خفيف وترص على قواعدها - رأسياً - فى صفوف متباعده وتترك حتى تجف تماماً ، وقد يستغرق ذلك من ٤ - ٦ أيام وبعد ذلك تدق أو تنفض حتى يتم فصل الأوراق عن العيدان ، ثم تغربل لإزالة الشوائب ثم تطحن طحناً ناعماً بآلات الطحن حتى تصبح على هيئة مسحوق ناعم، وتعبأ فى أكياس من الورق أو من قماش القطن أو الكتان .

غش الحناء :

وتغش الحناء لغرضين إما لزيادة وزنها أو لحجب أهم عيوبها وهو إصفرار لونها ، ففى الحالة الأولى يضاف اليها الرمل أو الطفلة أثناء الطحن ، وأحياناً تضاف أوراق نباتات أخرى كالملوخية وغيرها ، أما فى الحالة الثانية فتضاف اليها صبغة خضراء اللون .

ويمكن تمييز الحناء المغشوشة بسهولة لأن المواد الغريبه التى تضاف إليها ثقلها النوعى أكبر منه فيها ، فحجم معين من الحناء المغشوشة يكون أثقل من وزن نفس الحجم من الحناء النظيفة ، ويمكن التأكد مما إذا كانت الحناء مخلوطة بالرمل بنفخ كمية صغيرة منها نفخاً خفيفاً فتتطاير الحناء ويبقى الرمل ، أو بوضع كمية صغيرة منها فى الماء فتطفوا الحناء ويرسب الرمل . أو تعجن وتسكب بالتدريج فإذا نزلت متصلة فهى أصلية وإذا نزلت متفرقة فهى مخلوطة .

أنواع الحناء :

الحناء أجناسها كثيره تبلغ ٢٥ جنساً ، وأنواعها كثيرة أيضاً ، منها البرى والطبى والصناعى والتزيينى (١٧) . ويذكر أن من أنواعها :

الحناء الأحمر وهو القطلب ، وحناء القولة أو حنه الفول وهو الشنجار وحناء قريش وهو حزاز الصخر (١٨) . ومن الأنواع الشائعة الآن :

الحناء البلدية : وساقها أسود وفروعها غير شائكة وأوراقها متوسطة الحجم وهى غنية فى المادة الملونة الحمراء وأزهارها أخف رائحة .

الحناء البغدادى : وهى تشبه الحناء البلدية ولكن أوراقها داكنة وأزهارها ذات رائحة عطرية ، وأوراقها غنية بالمادة القابضة .

الحناء الشائكة : تمتاز نهاية فروعها الى شبه أشواك وأوراقها أصغر حجماً عن بقية الأصناف ، والأزهار أوفر وأكثر عطراً (١٩) .

المكونات الفعالة :

تحتوى أوراق الحناء وسيقانها على مادة ملونة تسمى لوزون Lawsone وتحتوى أيضاً على مواد دهنية ومواد راتنجية Resine وتانينات تعرف باسم Hennatannin ، وتحتوى أزهار الحناء التى تسمى تمر حنه على زيت طيار Volatileoil له رائحة زكية وقوية (٢٠) .

استعمالات الحناء قديماً:-

الحناء عند قدماء المصريين :

استخدم قدماء المصريين نبات الحناء فى أغراض شتى : منها علاج الجروح وفى التجميل وفى التقطير وكذلك فى التحنيط .

فمن مسحوق أوراقها صنعوا معجوناً لتخضيب الأيدى وعلاج الجروح وصباغة الشعر كما إتخذوا من زهورها عطراً (٢١) . وعندما سافرت مومياء رمسيس الثانى الى باريس للعلاج منذ ما يقرب من عشرين عاماً أكتشف الأطباء أن شعر رمسيس الثانى كان مصبوغاً بالحناء ، كما عثر على العديد من المومياوات المصرية وقد خضبت أظافر الأيدى بالحناء ، ولقد أثبتت الدراسات المصرية أن قدماء المصريين إستخدموا

مسحوق الحناء لتحنيط جثث الموتى لمنع تعفنها وذلك لمقاومتها للفطريات والجراثيم البكتيرية . (٢٢) .

الحناء فى الإسلام :

استحب فى الإسلام خضب الرأس واللحية ، فلقد روى الإمام مسلم فى صحيحه : عن أبى هريره أن النبى (ص) قال « إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم » (٢٣) وعن ابن عمرو أنه (ص) قال : « سيد ريحان أهل الجنة الحناء » .

وهناك عن روايات اخرى نبوية شريفة أحاديث تبين إستحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة وتحريمه بالسواد ، ومنها عن جابر ابن عبد الله : أتى بأبى قحافة يوم فتح مكه ورأسه ولحيته كالثغامة – نبت أبيض – بياضاً فقال رسول الله (ص) « غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد » وفى رواية أخرى « غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد » (٢٤)

وعن أبى ذر الغفارى إنه قال : قال رسول الله (ص) إن أحسن ما غيرتم به الشمط الحناء والكتم وفى رواية أخرى «إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم»(٢٥)

ومما جعل الحناء مستحبة لدى المسلمين أن رسول الله (ص) نفسه كان يلون لحيته بالحناء ، فعن عثمان أبن عبد الله قال « دخلت على أم سلمة فأخرجت لنا شعراً من شعر النبى مخضوباً (٢٦) .

أما فى مجال إستعمالات الحناء فى العلاج فهناك حديث حسن للرسول (ص) يشير الى أنه إذا شكا اليه أحد وجعاً فى رأسه قال له «إحتجم» إذا شكا اليه أحد من رجليه قال له « إختضب بالحناء » وكان إذا صدع غلف رأسه بالحناء وهو يقول «إنه نافع بإذن الله من الصداع» (٢٧) .

الحناء فى الطب الشعبى قديماً :

استعملت الحناء قديماً فى علاج الكثير من الأمراض وأبرز من ذكر فوائد الحناء طبياً وعلمياً داود الانطاكى وابن البيطار ، ويمتاز هذين العالمين بدقتهما وكذلك بإشارتهما الى من أخذوا عنهم فى هذا الموضوع .

ويذكر داود الأنطاكى « إذا حنيت به اليد أشتدت حمرة البول فبذلك يطرد الحرارة ويفتح السدد ، وطبيخه أو سحقه عظيم النفع فى قلع البثور وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ، ويفتت الحصى ويدر ، وشرب مثقال منه بثلاث أوقيات من الماء والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع ويخفف الرطوبات الكثيرة ، وكذا إذا ضمدت به الجبهة مع الخل ، وهو مع السمن ودهن الورد يحل أوجاع الجنين والمفاصل ..... وبالسمن يقطع المجرب المزمن ويجلو الآثار ويلحم الجراح ويحلل الأورام ..... ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصاً بماء الكزبرة والزفت ، وإذا مرخ به البدن كل أسبوع مره حلل الإعياء ، وقد وقع الإجماع على تخلصه من الجذام وإن نثر الأطراف ، والمجرب لذلك نقع أوقية من ورقة مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسه فتوضع عليه أوقيه من السكر ويستعمل دفعة فإن لم ينجع بعد شهر فقد أراد الله عدم برئه ، وإذا عجن بماء الورد ويسير العصفر والزعفران ولطخ به أسفل الرجلين عند مبادئ الجدرى حفظ العين منه ... » (٢٨)

ويقول أبن البيطار نقلاً عن جالينوس أنه « قد تطبخ أوراق وفروع الحناء بالماء ويصب ذلك الماء الذى تطبخ فيه على المواضع التى تحترق بالنار ، ويستعمل أيضاً فى مداواة الأورام الملتهبة ومداواة الجمرة لأنها تجفف بلا لذع ، وهى نافعة من القروح التى تكون فى الفم من غير سبب وخاصة القروح التى تكون من جنس القلاع ، وتنفع أيضاً من القلاع نفسه الحادث فى أفواه الصبيان » (٢٩)

ويضيف نقلاً عن ديسقور يدوس « وقوة ورقها قابضة ، وكذا إذا مضغ أبرأ من القلاع والقروح التى تكون فى الفم والتى تسمى الجمر ، وإذا تضمد به نفع من الأورام

الحارة ..... وزهره إذا سحق وضمد به الجبهة مع خل سكن الصداع» . (٣٠)

ويضيف نقلاً عن بولس « ويخلط مع الأدوية التى تصلح للطحال » (٣١) ويضيف أيضاً نقلاً البصرى « تفاح الحناء طيب فى الشم ، وإذا خلط مع الشمع المصفى ودهن الورد نفع من أوجاع الجنب والوهن الكائن فيه ، وهو نافع للسيلان العارض فى أقواه الصبيان»(٣٢)

وعن الطبرى يقول « إذا دق ووضع على الورم الحار الرخو نفع منه » (٣٣) وعن ابن رضوان يقول « أخبرنى من أثق به أنه شاهد رجلاً تعققت أظافير أصابع يديه وأنه بذل لما يبرئه شيئاً كثيراً فلم يجد ، فوصفت له إمرأه أن يشرب عشرة دراهم حناء فلم يجسر أن يشربها فنقعها بماء وشربه فرجعت أظافيره الى حسنها وقال أنه رأى على المكان أظافيره قد أخذت تنبت من أصولها الى أن تكامل حسنها » (٣٤)

وعن التميمى يقول « ونور الحناء إذا استودع بين طيى ثياب الصوف طيبها ومنع من السوس فيها » (٣٥) .

ولا يمكن أن نغفل أن « ابن سينا » قال عن الحنة « إنها قابضة (٣٦) للإسهال وعلاج الدوسنتاريا كمسحوق يغلى ويشرب بكميات مناسبة ومن العادات فى الوفاة لدى أهل الشام رش أرض القبر بالحناء منعاً للدود كما يزعمون . وكذلك المصريين يرشون كميات من الحناء داخل المقابر قبل عملية الدفن لأنها تساعد على الجفاف .

نبات الحناء فى مجال الصناعة :

تستعمل المادة الملونة المستخلصة من أوراق نبات الحناء فى صباغة الجلود والصوف والمنسوجات ، حيث أنها تعتبر من الصبغات الثابته ، وعادة ما يضاف حامض ضعيف مثل حامض الستريك أو البوريك عند الصباغة لزيادة درجة الثبات .

ويذكر أن نابليون بونابرت عندما قام بحملته إلى مصر اكتشف أثناء من أطبائه أن الحنة لها تأثير قوى فى الصباغة ، فاستحضروا مادة لصباغة الصوف وبعض الأنسجة ، وما زالت مستخدمة حتى الآن (٣٧) .

ومن أزهار نبات الحناء والتى تسمى « تمر حنة » يستخلص زيت الحناء ويدخل فى صناعة العطور ، وقد تغنى الشعبيون بجمال رائحة التمر حنه يا تمر حنه كايده الأزهار الورد البلدى منك غيار والياسمين ..... الخ

وفى الآونه الأخيره دخلت الحناء الى عالم صناعة مساحيق التجميل والشامبو والصابون وصبغات الشعر ، وأصبحت الشركات العالمية تتبارى فى ذلك ، هذا بعد أن أتضح الأثر السيئ للمستحضرات الكيميائية وبعد أن بدأت شركات الأدوية تتحو نحو العلاج بالأعشاب .

ففى أوروبا وأمريكا دخلت الحناء فى صناعة بعض الأدوية – المراهم – الملطفة للإلتهابات الجلدية (٣٨) .

وتستخدم جذور الحناء فى صورة مستخلص لتلميع الجلود والأثاث المنزلى (٣٩) أما فروع نبات الحناء وكذلك الحطب الناتج بعد الحصول على الأوراق فيستخدم فى صناعة السلال ، وتنتشر مثل هذه السلال بمحافظة الشرقية بمصر وتسمى بـ « المشنات » وتمتاز بقوه احتمالها ومقاومتها للعوامل الجويه . .

الحناء فى مجال الطب الشعبى :

للحناء مكانتها فى مجال الطب الشعبى ، فيستعمل مسحوق أوراقها فى علاج كثير من أمراض الجلد ، للمساعدة على التئام الجروح (٤٠) ، وذلك لاحتوائه على مادة «الخاتانين» القابضة بالإضافة الى تأثيره المطهر (٤١) .

ويفيد مسحوق أوراق الحناء كذلك فى حالات الإصابة بالقراع والإصابة الفطرية الناتجة من أمراض الجرب الجلدى للإنسان والحيوان (٤٢) كما تستعمل فى علاج الإلتهابات التى توجد بين أصابع الأقدام والناتجة من نمو الفطريات (٤٣) .

ويستخدم مسحوق نبات الحناء كمادة قابضة أستخدمها الرجال كنوع من العلاج الجلدى للتشققات التى تحدث باليدين والقدمين نتيجة العمل الشاق بالبحر والبناء (٤٤)

واستعملها الغواصون قديماً وذلك بخلطها مع قليل من الصبر والمرّ فى تخضيب الأيدى بالخليط المتكون ليقيها من التشقق أثناء سحب الحبال وقت الغوص بحثاً عن اللؤلؤ (٤٥) . وكانت النسوه فى الخليج يضعن الحناء للصيادين والغواصين عند عودتهم فى رحله البحر (٤٦) .

كما تساعد الحناء على تخفيف أثر حرارة الشمس والتخلص من حرارة الجسم الذى يؤدى الى الصداع .

ويفيد مسحوق الحناء بعد عجنه بالماء الدافئ فى تثبيت شعر الرأس ومنع سقوطه وتقصفه . كما أنها تفيد فى تقوية جلد فروة الرأس (٤٧) ، الأمر الذى دفع مصانع مستحضرات التجميل الى استخدام الحناء فى صناعة الصابون والشامبو والصبغة .

والغريب حقاً أنه بالرغم من التطور العلمى المذهل الذى ساد عالم الطب إلا أن أطباء الأمراض الجلدية ما زالوا يعترفون لهذا النبات العجيب بدور مهم إن لم يكن فى العلاج ففى الوقاية من الكثير من آفات وأمراض الجلد (٤٨).

إحتفالية « ليلة الحنة »

ارتبطت الحناء منذ أزمنة بعيده بالزواج حتى أفرد لها يوم يسمى « ليلة الحنة » ، وهذا اليوم يسبق ليلة الزواج ، والإحتفال بليلة الحنه لدى بعض المجتمعات قد يفوق الإحتفال بليلة الزفاف ، وفى تلك الليلة تحنى العروس أى توضع الحناء على أيديها وأرجلها ، وفى بعض البلدان توضع الحناء على جسد العروسة بأكمله لإضافة اللون

الوردى عليه ، وأحياناً يحنى العريس كما تحنى الأطفال والأقرباء والأصدقاء وتقام الولائم وحلقات الرقص والغناء والزغاريد ، وبالرغم من التشابه فى الإحتفالية الخاصة «بليلة الحنة » فى معظم البلاد العربية إلا أن هناك بعض الإختلافات وسوف تعرض الباحثة فيما يلى مظاهر أو مناسك تلك الليلة لدى بعض البلدان العربية .

ليلة الحنة فى مصر :

فى مصر كما فى معظم بلدان الدول العربية هناك « ليلة الحنة » تسبق ليلة الزفاف وتعتبر من الطقوس والعادات الشرقية القديمة التى ما زالت القرية المصرية والأحياء الشعبية يحتفلون بها .

كانت هذه الليلة تعقب حمام العروس ، ومن المعروف أنه فى القرن الماضى وحتى أوائل هذا القرن كانت العروس تذهب للحمام فى موكب ، ثم تتناول العشاء مع صديقاتها وسط الغناء الذى يكون موضوعه غالباً الحب والزواج ، ثم تعجن عجينة الحناء وتضع العروسة قطعة من العجينة فى يدها ثم تتناول النقوط من صديقاتها فتلصق كل صديقه قطعة ذهبية فى تلك العجينة حتى لا يبقى موضع ثم تنشطها العروس بعيداً عن يدها فى وعاء مملؤ بالماء ثم تضع حنه جديدة بيديها وقدميها وتربطهما بالكتان حتى الصباح ، وتستعمل المدعوات ما تبقى من الحناء وهن يغنين للعروس . (٤٩) .

وتحتفل القرية المصرية بـ « ليلة الحنة » قبل ليلة الزفاف بيومين ، وتحنى العروس فى بيت أهلها فى جلسة عائلية تضم الأهل وبعض الصديقات وخاصة الفتيات ، حيث ترتدى العروس فستاناً جديداً أعدته خصيصاً لهذه الليله . وتعجن الحناء مضافاً اليها ماء الورد وتجمل بالزهور والرياحين والشموع المضاءة ، ثم تحنى يدا وقدما العروس وتربط حتى اليوم التالى .

وتقوم بتحنية العروس إحدى القريبات المتزوجات ممن تكون سعيدة فى حياتها الزوجية تفاؤلاً بذلك ، ويحرص أهل العروس على ألا تقوم بتحنية العروس أرملة أو

مطلقة أو زوجة غير موفقة فى حياتها الزوجية حيث يعتقدون أن ذلك مصدر شؤم على مستقبل حياتها الزوجية ، ويبدو أن هذا الإعتقاد يرتبط بعادة « تحنية العروسين» فى كثير من المجتمعات العربية .

وفى منطقة النوبة يحتفل بهذه الليلة حيث تأتى أم العروسة بطبق (٥٠) به حناء وتحنى جميع جسم العروس وتساعدها فى ذلك بعض قريباتها ، وتقوم النساء والفتيات الموجودات أثناء عملية التحنية بترديد بعض أغانى الحنه وبعض أغانى الأفراح ، ثم يقدم النقوط فى طبق به ماء يشرب منه الفتيات إعتقاداً منهم أن ذلك يعجل فى زواجهن ، وتتم الحنه قبل الزفاف وتظل العروس وعليها الحنه حتى الصباح ، وفى الصباح تغسل وجهها ويديها وتقوم بجلب مياه النيل ثم تدعو بعد ذلك صديقاتها وتبقى معهن حتى حفل الزفاف ، وكذلك يحنى العريس يديه وقدميه ، كما تضع له أمه بعض الحنة على جبهته ، وتحرص الأسرة على أن تقوم بعمل الحنة للعروس سيده تعيش حياه أسرية سعيدة وتكون قد حملت بعد زواجها مباشرة ، وذلك كى تجلب على الأسرة الجديده السعادة وكثرة الأولاد (٥١) .

« ليلة الحنة » فى فلسطين :

تستمر مراسيم الفرح عادة أسبوعاً كاملاً ويحتفل الرجال بالثلاث ليالى الأخيرة منه وتخصص إحدى هذه الليالى للنسوة فقط حيث يقمن بتزين العروس بالحناء ويتم عجن معجون الحناء فى دار العريس ويأخذن معجون الحناء فى موكب غنائى الى بيت العروس حيث يقمن بحناء العروس حتى الرسغ وقدميها حتى الركبة، ثم تتقاسم النسوة مابقى من المعجون ويتزين به (٥٢).

«ليلة الحنة » فى الأردن :

فى هذه الليلة تعجن قريبات العريس الحناء ثم يحملنها الى بيت العروس بعد وضعها فى أوانى نحاسية ، وتبدأ عملية حناء العروس . فتحنى يداها حتى المعصم وقدماها حتى الرسغ (٥٣)

« ليلة الحنة » فى العراق :

تقام حفلة الحناء وتكون عادة ليلة الخميس – أى مساء يوم الأربعاء – فى كل من بيت العريس وبيت العروس فى آن واحد ، ويتشائم المجتمع القروى من زواج لا تكون (حنته) ليلة الخميس ، والعادة أن يدعو أهل العروس والأقارب والمعارف والأصدقاء الى حفلة مسائيه توقد فيها الشموع فى صوان تثبت أغصان شجيرة « الاس » – الريحان – جوارها فى عجينة الحناء وتحتوى صينية العروس إضافة إلى ذلك على نسخة من القرآن الكريم وأوان صغيرة مملؤة بالحلوى ويتم تخضيب يد العروس وقدماها بالحناء ، أما ليلة الحناء فى بيت العريس فهى مشابهة لحفلة حناء العروس ولكن دون شموع أو صوان وما شاكل ذلك . أما فى المدن فقد أوشكت عادة إستعمال الحناء فى الزواج على الإنقراض . (٥٤)

« ليلية الحنة » فى سوريا :

يأتى أهل العريس الى بيت العروس حاملين الحناء فى طبق من النحاس كبير وحولها الشموع (٥٥)

وفى البادية السوريه تسمى ليلة الحنه بـ « ليلة الوداع » وهذه الليلة تسبق الزفاف بليلة واحده وفيها تخضب يدا العروس بالحناء وكذلك قدماها ، ويجاريها الشباب بذلك فى تخضيبهم يدا العريس ، كما تعمد كل فتاة وكل شاب لتخضيب يديه أسوة بالعريس والعروس ، وكل ذلك خلال حفلة سهرة الوداع ، إذ يودع الشباب العريس وتودع الفتيات العروس (٥٦) .

أما فى مدينة حلب بسوريا فيحتفل بليلة الحناء ، وتحنى فيها أيدى الأولاد والبنات والأقرباء للعريس والعروس . وقد كان طقس خضاب اليدين والرجلين فى حلب مرتبط بضرورة إنجازه على باب الجامع الكبير فيها – أى المسجد الأموى – فى ليلة العيد لتكون سنتهم خيرا كلها .... ويبدوا أن هذا الطقس فى طريقه الى الإنحسار والإندثار

على الرغم من جماله وسحره وإرتباطه بشخصيتنا القومية العربية فهو لم يعد موجوداً إلا فى بعض الأرياف والبوادى (٥٧) .

« ليلة الحنة » فى اليمن :

تذهب العروس فى يوم الثلاثاء السابق ليلة الجمعة – ليلة الزفاف – الى الحمام فى موكب مع مجموعة من النساء من أقاربها وجيرانها وصديقاتها وبعد الإستحمام تعود الى البيت فى موكب حافل وتستقبلها النساء بالزغاريد وتقام فى مساء نفس اليوم حفلة سمر بعد تناول طعام العشاء وتقوم النساء بتخضيب قدمى العروس ويدها بالحناء (٥٨) .

«ليلة الحنة » بالمغرب :

جرت العادة أن تذهب العروس الى الحمام قبل ليلة الزفاف بخمسة عشرة يوماً مرة كل يومين وبعدها تقوم وصيفتها بتخضيب رجليها بالحنة (٥٩)

ومن عادات ليلة الحنة الطريفة ما يحدث فى واحة تانروات الجميلة بالمغرب والتى تقع فى قلب جبال الأطلس ، ومعروف عن نسائها الجمال والشعر الأسود الطويل والعروس التانرواتية تذهب مع صديقاتها الى قرية « النبع الأزرق » للإستحمام من مياه النبع عملاً بقول الأسطورة إن مكتشفته « فاطمة تيزينيت » وهى فتاه من البربر كانت مع خطيبها فى جبال الأطلس تبحث عن الماء وهى مشرفة على الموت من العطش وفجأة عثرت على النبع فنزلت هى وخطيبها اليه وبعد أن ارتوت وقفت على شاطئه تصلى لله ، وأحتفل أهل القرية بزواجها الى جانب النبع ، وسميت القرية بأسم أبيها وأصبح للنبع مكانة خاصة عند أهل تيزينيت والجماعات الأخرى ، والعرائس يتباركن بمياه النبع فى ليلة الحنة والزفاف ، وتأخذ العروس معها كوب ماء تشربه هى وعريسها فى الصباحية ، ومن العادات الطريفه هناك أيضاً أن العروس تضع على رأسها سلطانية كبيرة بداخلها شمعة موقدة وبداخل السلطانية حنة مخلوطة باللبن وقطع السكر حتى تكون العروس حلوة فى عين العريس ، وترقص العروس بالحنة

وتنطلق الزغاريد وتطفئ أم العروس الشمعة ثم تبدأ الفتيات فى قطف الحنة ووضعها فى يدى وقدمى العروس ويخرج الجميع مع العروس إلى النبع الأزرق ومعها أمها وأم العريس وهناك يتم فك أربطة الحناء من العروس وتغتسل من النبع ويلقون الأربطة عليها حتى تكون سعيدة فى زواجها ، ثم تخلع العروس ملابسها التى تحنّيت بها وتعطيها لجدتها لتحتفظ بها هكذا تقضى التقاليد (٦٠) .

«ليلة الحنة » بالجزائر :

تقام مراسيم الحناء فى بيت العروس ، فتحنى العروس ومن معها من صاحباتها ، أما الحنة عند أهل العريس فتبدأ بعد أنتهاء الضيوف من تناول الطعام ، فيذهب العريس الى غرفة أخرى مع طائفة من أصدقائه فتأتى امرأه من أقاربه ترافقها مجموعة من الفتيات ثم يوضع إناء الحناء وفيه أربعة شموع مشتعلة وبين كل شمعة وأخرى قطعة من السكر وتوضع بجانب إناء الحناء صينية مملوءة بالحلوى ومعدات القهوة فيمد العريس يده فتوضع الحناء على أصابعه الثالث والرابع ويوضع فوقها المنديل (٦١) .

«ليلة الحنه » بالسعودية :

تتنوع مظاهر الإحتفال بليلة الحنة من منطقة لأخرى حيث تجده فى المنطقه الجنوبية يختلف عنه فى المنطقة الغربية والشمالية والشرقية وربما كان هذا التنوع مرجعه إتساع السعودية ومجاورتها العديد من البلدان وكذلك ربما كان مرجعه وجود جنسيات أخرى مقيمة منذ زمن بعيد تخلفوا بعد أداء فريضة الحج أو العمرة وأقاموا فى البلاد بعاداتهم وتقاليدهم ثم أمتزجت تلك العادات مع عادات السكان الأصليين .

وسوف تعرض الباحثة لمظاهر « ليلة الحنة » فى بعض البلدان السعودية فى ليلة الحنة لدى بعض عائلات مكة والمدينة حيث ترتدى العروس السعيده فستاناً من الحرير الأحمر وغطاء للرأس بنفس اللون وتقام لها ستارة من القماش الحرير المقصب كما هو الحال لدى الأشراف ، بينما توجد عائلات أخرى لا تتقيد بذلك ، وأثناء تحنية العروس تردد الحاضرات من النساء بعض الأغانى الشعبية من مدح العروس والعريس على

دقات الدفوف ، أما العريس فيحنى فى بيت أهله فى ضحى اليوم الذى يسبق ليلة الزفاف وتقوم بتحنيته أمه وأخوته ، والعادة أن تحنى الكفان والقدمان ، وتكون التحنته خفيفة بحيث يزول أثرها بعد يومين ، وأثناء ذلك تطلق النساء الزغاريد ، وينثر العريس النقود والحلوى على الأطفال الحاضرين تعبيراً عن فرحته . (٦٢)

وتسمى ليلة الحنة لدى أهل مكة بـ « ليلة الغمرة » أو « يوم الغمرة » حيث تحنى العروس فى بيت أهلها ويحنى العريس فى بيت أهله ومن مظاهر الإحتفال تجلس العروس أمام المحتفلين وهى فى كامل زينتها غير محجبة ويكون الحضور من النساء الأهل والصديقات والأقارب وبعض العائلات ثم تجلس العروس وراء ستارة خفيفة ، وتحنى العروس وتنقش يداها وقدماها وتستغرق عملية تحنية العروس حوالى ساعتين ويقدم للعروس فى هذه الليلة النقوط ويكون عبارة عن قطعة من القماش أو قطع من الصابون أو الروائح أو الحلى .

وعادة التحنية والتنقيش لا تقتصر على ليالى الحنة فقط للعروس بل تتم فى الأعياد وفى مناسبات الأفراح الأخرى . (٦٣)

أما ليلة الحنة لدى أهل الطائف فكانت تسمى « القعدة » أو« قعدة العروس » ثم أصبح أسمها « القيدومة » وفى هذه الليلة تحنى العروس فى بيت أهلها ، وحديثاً يتم نقش الكفوف والساعد والقدم والساعد حسب الرغبة ويكرر النقش (٦٤) .

وفى ليلة الحنه فى منطقة ينبع تحنى العروس فى بيت أهلها بتواجد الأهل والأصدقاء ويقدم النقوط وهو عادة قطع من القماش أو النقود أو الحلوى أو هدايا من الذهب وتجلس العروس وسط المحتفلين ويدورون حولها وهم يغنون ويزغردون والجالسون فقط هم الدقاقون على الدفوف ، وتتزين العروس بالحنه وهى محجبه ويقوم الرجال بإطلاق الطلقات النارية احتفالا بتلك الليلة (٦٥) .

وفى منطقة جيزان فتسمى ليلة الحنه « شيراك » وفيها تحنى العروس وتشاركها التحنية صديقاتها وأقاربها ، وتحنى وسط المدعوين ، ولا تتزين فى هذه الليلة ، وترتدى

وهناك أغانى كثيرة تقدم فى هذه المناسبة من قبل إحدى قريبات العريس أو من مغنية متخصصة أما العروس فتوضع لها الحنة للمرة الأولى قبل ليلة الزواج بثلاثة أيام وسط الزغاريد والأغانى وبحضور الأهل والجيران والمعارف من النساء فقط وتجلس العروس على « عنقريب الحنة » وهى ترتدى ملابس جديدة ولا تتزين فى هذا اليوم لأن زينة العروس تتم يوم الزفاف ، وتوضع الحنة على باطن القدم فقط عده مرات حتى يتغير لونه ويصبح أسود اللون ، ويعاد هذا الإحتفال – مرة ثانية – قبل ليلة الزفاف بيوم حيث تكتمل عملية التحنية للعروس فتنقش الأيدى وباقى أجزاء الأرجل من الجانبين والوجه وفى بعض الأحيان حتى وسط الساق ، ويكون هذا فى النهار ، كما تتحنن المدعوات ، وتختلف حنة العروس عن باقى النساء على إختلاف أعمارهن وأوضاعهن فالفتاة غير المتزوجة لا تتحنن إلا إذا تزوجت أختها أو إحدى قريباتها فتضع نقوش الحناء على إحدى يديها فقط من باب المجاملة للعروس ، والمتزوجة حديثاً تضع نقوش أكثر من المتزوجة قديماً وتخفف نسبة النقوش كلما تقدمت النساء فى السن حتى سن ٤٥ – ٥٠ سنة وبعد هذا السن توضع الحنه فى باطن الرجل فقط من غير نقوش ، وفى ليلة الحنة لا توضع النقطة على العروس ، وفى بعض القبائل توضع النقود كنقطة على المرأه التى تضع الحنة للعروس والتى تسمى « الحنانة » ولهذا اليوم أغانى خاصة تؤديها صديقات العروس أو مغنية أو مغنية محترفه (٦٨) .

ليلة الحنه فى دول الخليج :

درجت التقاليد فى منطقة الخليج على الإهتمام بالعروس أثناء الإحتفال بزواجها وتخصص ليلة واحده تسمى « ليلة الحنة » تعهد فيها العروس الى بعض النسوة اللاتى يقمن بتزينها بالحناء ليضفى جمالاً عليها إستعداداً لليلة الزفاف ، وتستمر صبغة الحناء فترة من الزمن عالقه فى الجسم ، ويقال أن الفتاة لا تتزين بالحناء الا بعد العرس ، وفى نظر كبار السن أن العروس لابد أن تستحى ولا تبدى زينتها الا بعد الزواج . كما كان العريس قديماً تزين قدماه ويداه بالحناء فى يوم مخصص لذلك قبل الدخلة (٦٩)

وفى بعض قرى البحرين الآن يحتفل بليلة الحنه وتخضب أيدى وأظافر وأرجل العروس كما تخضب المدعوات أيديهن وأرجلهن للزينة (٧٠) .

أما فى الكويت فكان لإستخدام الحنه طقوس وتقاليد جميلة وكانت الأكف والأقدام المنقوشة بالحنة من البشائر الدالة على وجود فرح أو مناسبة سعيدة ، وكانت ليلة الحنة التى تسبق ليلة الزفاف للعروس مناسبة فرح جليله يشارك فيها أهل العروس وأهل العريس والجيران والمحبين ، أما اليوم فقد تغير الوضع وأختصرت ليلة الحنة من ليلة كاملة الى سويعات قليلة تقضيها العروس فى الصالون النسائى فتتزين وتحنى نفسها بصحبة قلة من أهلها (٧١)

والحنه تعتبر فى هذه الأيام نوعاً من الموضة ومطلوبه من كل الفتيات للتزين والتباهى فى الحفلات والمناسبات بمنظر الأيدى والأقدام المنقوشة بالحنة ، والحنة بالنسبة للعجائز وكبيرات السن جزء من العادات والتقاليد الكويتية القديمة ، ويفضلنها فى تحنية أكفهن وأقدامهن (٧٢) ويذكر أن عادة الخضاب بالحناء تجرى حتى يومنا هذا لدى جميع شعوب البحر الأبيض المتوسط وحتى شعوب المحيط الهندى . (٧٣) كما أن العمل بها منتشر فى جميع البلاد العربية والإسلامية (٧٤) . حيث يتفق المسلمون فى البلاد غير العربية مع إخوانهم العرب فى كثير من الأمور ، وما دامت العقيدة الإسلامية أو ما يرتبط بها يعملان فى نمط التفكير فلابد أن يتوحدوا جميعاً فى مظاهر وأنماط وسلوك تدل على الأهداف البعيدة لها ، وإن إختلفت هذه المظاهر قليلاً أو كثيراً بعد أن مزجت بخصائصهم الذاتية ، والزواج يخضع عموماً لطقوس مشتركة تم مزجها بالتقاليد والأعراف والتصورات ، وما دامت الحناء عند العامة تجلب البركة فلا بأس من الإستعانة بها من أجل طقس من طقوس الحياة وهو الزواج ، ومن هنا ارتبطت الحناء به وظهر ما يسمى « بليلة الحنة » (٧٥) سابقة الذكر .

وبعد العرض المتقدم للعادات والتقاليد التى تمارس فى الإحتفالية الخاصة بـ «ليلة الحناء » تلك الليلة التى تدور كل أحداثها حول كيفية الإحتفال بالعروسين وتزينهما بالحناء لما فيها من بركة وجمال . نعرض فيما يلى لكيفية التزين بالحناء .

الحناء فى مجال الزينه :

إستخدمت شعوب العالم وخاصة الأفريقية والاسيوية الحناء منذ أزمنة بعيدة فى الزينة كمستحضر التجميل وذلك لصبغ اليدين والرجلين والشعر باللون البرتقالى والأحمر والبنى بدرجاتهم .

وتستخدم شعوب العالم العربى الحناء كثيراً خاصة النساء إذ تعتبر من مواد الزينة

الرئيسية ... كما تستخدم أيضا فى الزينة للرجال قبل الزواج فى « ليلة الحنة » [٧٦] كما سبق ذكره .

طريقة إعداد الحناء للإستخدام :-

يعجن مسحوق الحناء بالماء الفاتر حتى تصبح لزجة كالعجين ثم تترك لترتاح ويضاف الى مسحوق الحناء قليل من الأحماض العضوية مثل حمض الخليك أو الستريك أو الليمونيك لرفع حموضة العجينة المتكونة لتثبيت اللون الناتج وزيادة فترة بقائها طويلاً عند إستعمالها لتزين اليدين والرجلين أو شعر الرأس [٧٧] ويضاف الى العجين قليل من عصير الليمون أو روح الليمون ليكسب الحناء اللون الأحمر الداكن[٧٨] . ونساء الجزيرة العربية ودول الخليج يضفن الى مسحوق الحناء مغلى الليمون الأسود المجفف مع الماء الساخن بدلاً من عصير الليمون للحصول على نتيجة أفضل .

وللحصول على لون داكن للحناء - أحمر مسود أو بنى مسود - يضاف الى معجون الحناء بعض الصبغات الأخرى مثل صبغة « الإنديجو » . كما تضاف مادة نباتية تعرف بـ « الكتم » للغرض ذاته .

ولزيادة حمرة لون الحناء تضاف إليها مادة « الشنانر » المستخرجة من نبات أحمر[٧٩] .

ولثبات لون الحناء كانت تستخدم حتى وقت قريب المواد البترولية ونظراً لضررها أستبدلت بـ « المحلبيه » أو «المليسو» ويسمونها « دوا الحنة » أو « عطر الحنة » . وليس هناك فرق بين معجون الحناء المستخدم للشعر أو للأيدى والأرجل .

الحناء لصباغة الشعر :-

تستعمل الحناء لصباغة الشعر فتعطيه ظلاً أشقر أصهب قوياً أو ضعيفاً حسب لون الشعر الطبيعى [٨٠] . كذلك تستخدم لتغطية الشيب بالإضافة الى الفوائد الأخرى التى سبق ذكرها .

وحين تستخدم الحناء لصباغة الشعر الأبيض فإنها تعطى لون برتقالى مائل الى الأصفر ، أما عند إستخدامها فى صباغة الشعر الأسود فإنه يميل الى اللون القرمزى ، أما الشعر الفاتح فيصبح لونه أحمر داكن ، هذا إذا استخدمت الحناء دون إضافة صبغات أخرى . ولصباغة الشعر لابد أولاً من تنظيفه بعناية ، ثم يوضع عليه معجون الحناء ويظل على الشعر لمدة ساعة على الأقل .

وهناك عدة طرق تستخدم فى وضع الحناء على الشعر كأن يضفر الى ضفيرتين وترفع الى أعلى ، هذا بالنسبة للمرأة ، أما الفتيات الصغيرات فقد كان الشعر يضفر بالحناء الى أكثر من أربع ضفائر ، وتترك الحناء على الشعر حتى يجف ، ثم يمشط لتنزل الحناء منه ويترك لمدة أسبوع أخر لكى تثبت الصبغة الحمرية التى تكسبها الحناء الشعر (٨٩) .

الحناء لتزيين الأيدى والأرجل :-

« تحنية » « خضاب » « نقش أو تنقيش »

ثلاثة كلمات تتردد عند ذكر الحناء وكيفية إستخدامها ، وبالرغم من أن الحناء هى العامل المشترك وهى الهدف الأساسى والذى هو التزين بوضع الحناء على الأيدى والأرجل ، إلا أن كلمة « تحنية » تستخدم للدلالة على وضع الحناء بدون أى نقش أو خطوط مقصودة ، أما كلمه « خضاب » أو كلمة « نقش أو تنقيش » فيعنوا وضع الحناء بأشكال مقصودة سواء أكانت خطوط أو مساحات مجردة أو وضعها بزخارف معينة قد تكون بسيطة أو معقدة ، وبالرغم من التقسيم السابق لطرق التزين بالحناء إلا أنه فى كثير من البلاد العربية قد يستخدم لفظ « تحنية » عن « الخضاب » والعكس .

وتعرض الباحثة توصيفاً لبعض أشكال وطرق التزين بالحناء ومسمياتها المتعارف عليها . وقد قسمت تلك الأشكال الى : أشكال نفذت بأسلوب « التحنية » وأخرى نفذت بأسلوب « التخضيب والنقش » .

أولا : تحنية الأيدى والأرجل :

تستخدم عجينة الحناء فى تلوين الأيدى والأرجل بحيث تغطى مساحات كبيرة منها لأنها من الأمور المستحبة والسنة الدينية المتبعة [٨٢] . كما أنها تحمل البركة كما يقولون [٨٣] .

شكل رقم (١) :-

يسمى « القفته » وفيه وضعت عجينة الحناء المتماسكة على باطن اليد كلها وهى مفرودة وتربط بقطعة من القماش وتترك لفتره من الزمن - من المساء حتى الصباح - ثم تغسل بعد ذلك اليد بعد أن تكون الحناء قد تركت لوناً بنياً أو برتقالياً مائل الى البنى على البشرة .

شكل رقم (٢) :-

وفيه توضع عجينة الحناء المتماسكة فى باطن اليد وهى نصف مغلقة حتى لا تتسرب الحناء الى خطوط اليد ، ثم تغلق اليد جيداً وتربط بقطعة من القماش وتترك - كما حدث فى شكل (١) - وبعد غسل اليد تبدو خطوط اليد بيضاء (لون البشرة) وسط لون الحناء الذى صبغ اليد .

شكل رقم (٣) :

يسمى « القصعة » أو « الكصعة » . توضع كتلة مستديرة من الحناء فى وسط باطن اليد وهى مفرودة وتربط وتترك - كما فى شكل (١) ، (٢) - وبعد غسل اليد يظهر شكل دائرة بلون الحناء على باطن اليد ، وقد توضع الحناء أيضاً حول أطراف الأصابع (العقدة الفوقانية) وتسمى « مكمعة » [٨٤] .

شكل رقم (٤) :

وفيه توضع عملة معدنية فى منتصف باطن الكف ثم توضع الحناء وبعد جفافها

وإزالتها تظهر دائرة بيضاء فى راحة اليد [٨٥] وهذا الشكل يظهر عكس الشكل السابق . وقد توضع الحناء أيضاً حول أطراف الأصابع كما فى الشكل السابق .

شكل رقم (٥) :-

يسمى « غفته » ، تغمس اليد حتى الرسغ فى الحناء اللينة فتصبغ اليد باطنها وظاهرها بالحناء .

شكل رقم (٦) :

يسمى « المداس » أى الحذاء ، وفيه تغمس القدم فى معجون الحناء اللينة حتى مفصل القدم فتصبغ الحناء كل القدم كالحذاء . كما تسمى أيضا بـ « خم القدم » وكأن القدم قد غمست فى الفحم [٨٦] .

شكل رقم (٧) :

وفيه توضع الحناء أسفل القدم وجوانبه ويستخدم الخيط لتحديد أماكن الحناء بلفه على الأصابع [٨٧] . وأحياناً توضع الحناء أسفل القدم فقط وتسمى «شافعية» . [٨٨]

شكل رقم (٨) :

يسمى « غمسة » وفيه توضع الحناء أسفل كعب القدم فقط وأحياناً توضع الحناء حول الأصابع أيضاً [٨٩] .

ثانيا : « التخضيب » و « النقش » أو « التنقيش » :

يستخدم مصطلح « خضاب » ليعنى استخدام الحناء فى عملية تزيين الأيدى والأرجل ونقشها ، ويستخدم خوص النخيل كأداة للنقش حيث يغمس فى عجينة الحناء السائلة نوعاً ما ثم يوضع فى المكان المرغوب نقشه مع تشكيله بالشكل المطلوب [٩٠] . كما يستخدم أصبع السبابة أو عيدان الثقاب أو عيدان الأسنان لتحقيق الغرض ذاته[٩١] . وغالباً ما تجرى عملية النقش هذه ثلاثة مرات فى ثلاثة أيام حتى يصبح لون الحناء واضحاً . [٩٢]

واستحدث إستخدام « القمع » الذى هو عباره عن كيس من البلاستيك السميك يلف على شكل « قرطاس » ويثبت بالخياطه أو بأستخدام الشريط اللاصق مع مراعاة أن تكون الفوهة النهائية للكيس صغيرة جداً تسمح بمرور معجون الحناء على شكل خيوط رفيعة (٩٣) كما إستخدمت الحقنة البلاستيك والتى يسمونها « برواز الأبرة » حيث تملأ بالحناء السائلة نوعاً ما ثم ترسم النقوش بها .

وهناك طريقة أخرى للحصول على زخارف بلون البشرة يستخدم فيها خيوط تركب مع رقائق العجين على تزاويق تسمى « النقش » تلف على الأيدى والأرجل وتدعم باللفائف قبل النوم ، وقد ترى كفاً مخضبة وفيها إستدارات خالية سببها إنهم قبل الحناء ثبتوا فيها العجين أو الشمع أو العلك وهذه الحنا يسمونها «الحنا المفقشة» .(٩٤)

كما أن هناك طريقة أخرى تعطى النتيجة ذاتها التى تكون فيها الزخارف بلون البشرة – وفيها يتم وضع عجينة الحناء على كل اليد ثم يستخدم عود (الثقاب أو غيره) فى النقش على الحناء بالإزالة . (٩٥)

وهناك نساء متخصصات فى التخضيب والنقش وتسمى من تقوم على هذه الحرفه « الحنانة » وسوف تعرض الباحثة فيما يلى توصيفاً لبعض الأشكال المستخدم فيها أسلوبا التخضيب والنقش .

شكل رقم (٩) :

« مشعب » زخرف يستخدم على باطن اليد ، وقد وضعت عجينة الحناء على شكل خمسة خطوط خط من كل أصبع تلتقى جميعها عند راحة اليد فتشكل خطوط الأربع أصابع من الخنصر وحتى السبابة شكل مثلث أما الخط الآتى من الإبهام فيلحق برأس المثلث ،وتخضب أطراف الأصابع بالحناء .

شكل رقم (١٠) :

« مشعب الشريف » وهو زخرف مشابه لسابقه إلا أن الخطوط الخمسة الآتى على

الأصابع جميعها على راحة اليد على شكل مثلث كبيراً وصغير حسب الرغبة .

شكل رقم (١١) :

« آمنه وحيده » : وهو نقش يستخدم أيضاً على باطن اليد ، وهو عبارة عن خطان أو ثلاثة خطوط على كل أصبع ، خطوط الخنصر تلتقى مع خطوط السبابة على راحة اليد على شكل زاوية حادة وخطوط البنصر والأوسط تكون قصيرة وتلتقى على راحة اليد على شكل زواية حادة أمام الزاوية السابقة ، أما خطوط الإبهام فتلحق بخطوط السبابة قبل الزاوية ، وتخضب أطراف الأصابع .

شكل رقم (١٢) :

« عبد وآمنه » وهو نقش مشابه لـ « مشعب » – شكل رقم (٩) – ولكن يوجد مثلث فارغ من الحناء وسط المثلث الموجود على راحة اليد .

شكل رقم (١٣) :

« طريق الهدى » نقش عباره عن خطوط متعرجة ثلاثة خطوط على كل أصبع، خطوط الخنصر ممتدة الى الإبهام على شكل منحنى والخطوط الأخرى التى على الثلاثة أصابع تلتقى جميعها مع المنحنى على راحة اليد ، وتكون أطراف الأصابع أيضاً مخضبة بالحناء . وطريق الهدى (الهدا) هو إحدى الطرق المؤدية الى مدينة الطائف بالسعودية وهو طريق متعرج يلتف حول جبل شاهق الإرتفاع وربما يكون هذا النقش المسمى « طريق الهدى » مأخوذ عن شكل هذا الطريق .

شكل رقم (١٤) :

« الدلع » وهو نقش يتكون من مجموعة من الخطوط ، خطان على كل أصبع عدا الإبهام ، خطوط الخنصر والإبهام يلتقيان عند راحة اليد على شكل زاوية وخطا البنصر والأوسط يكونان أقصر فى الطول وتلحق خطوط البنصر مع خطوط الخنصر وخطوط الأوسط مع خطوط الإبهام .

شكل رقم (١٥) :

« أبو ثلاثه » : وهو نقش يتكون من مجموعة من الخطوط ثلاثة خطوط على كل أصبع وتلتقى الخطوط على راحة اليد فى تشكيل جميل حيث تلتقى خطوط الخنصر والسبابة على شكل زاوية حادة قرب الرسغ ، وخطوط الإبهام تأتى من أسفل خطوط السبابة حتى تلحق بخطوط الخنصر من المنتصف تقريباً ، وتوجد ثلاثة خطوط أخرى تصنع مع الخطوط السابقة علامة الضرب (×) على راحة اليد ، أما خطوط البنصر والأوسط فتكون أقصر فى الطول وتلحق بضلعى علامة الضرب .

شكل رقم (١٦) :

« القطعة » نقش يشبه « مشعب الشريف » – شكل رقم (١٠) – إلا أن الحناء تغطى معظم راحة اليد .

شكل رقم (١٧) :

« شريط الفنون » نقش عبارة عن خطان على كل إصبع تتقاطع على راحة اليد مع خطوط عرضية فتشكل مربعات صغيرة يصبغ مربع بالحناء ويترك آخر بالتبادل ، حتى يبدو الكف وكأنه لوحة لعبة الشطرنج .

شكل رقم (١٨) :

وتبدو فى هذا النقش الأصابع وحتى منتصف الكف مغطاة بالحناء تماماً ، وخط نهاية الحناء متعرج ، وفى منتصف راحة اليد توجد سبعة دوائر واحدة فى المنتصف وستة حولها على شكل زهرة مجردة ، وربما قصد من العدد سبعة أيام الأسبوع ، وعلى الجانبين فرعين صغيرين لنبات ، وفى بعض الأحيان ينقش هذا الشكل على ظاهر اليد (٩٦) .

شكل رقم (١٩) :

نقش ينفذ على ظهر اليد وباطنها معاً ، وهو عبارة عن خمسة حلقات بكل أصبع

حلقه وكأنها خاتم ، وهناك حلقة أخرى تلتف حول الكف ، كما تخضب الأظافر ، ولتنفيذ هذا النقش يستخدم « خيط العجين » أو الشريط اللاصق لتحديد أماكن الحناء [٩٧]

شكل رقم (٢٠) :

« درب الحية » : نقش ينفذ على ظهر اليد وباطنها معاً ، وهو عبارة عن خطوط منحنية ومتعرجة تلتف حول اليد ، وهى تشبه الخطوط التى يتركها الثعبان أو الحية على الرمال .

شكل رقم (٢١) :

يختلف هذا النقش عن النقوش السابقة حيث تبدو النقوش بلون بشرة اليد وخلفية النقش هى المخضبة بالحناء ، وهو عبارة عن خطوط عرضية على كل أصبع ثلاثة خطوط عدا الإبهام خطان فقط وعلى الكف يوجد خطان بالعرض على كل خط أربعة من أنصاف الدوائر وعند الرسغ توجد نصف دائره ، ولتنفيذ هذا النقش استخدمت خيوط العجين أو العلك ، ويستخدم هذا النقش على باطن الكف أو ظاهره .

شكل رقم (٢٢) :

نقش يشبه الزخارف الأفريقية على الفخار ، وهو عباره عن تخضيب باطن الأصبعين الأوسط والبنصر من طرفيهما وحتى بداية راحة اليد ، والأصبعين السبابة والخنصر من طرفيهما حتى يلتقيا معاً عند راحة اليد على شكل شبه مثلث مرتبط برأسه جزء من حلقه بداخلها دائرة ، وأصبع الإبهام مخضب « العقلة الفوقانية » .

شكل رقم (٢٣) :

نقش عباره عن خضاب باطن الأصابع من طرفها وحتى بداية راحة اليد وعلى باطن اليد يوجد شكل شريط معقود (فيونكه) يتجه طرفاه الأول جهة الخنصر والثانى جهة السبابة .

الأشكال السابق توصيفها عبارة عن نقوش إستخدمت منذ أزمنة بعيده وكانت

منتشرة لدى معظم البلاد العربية الأسيوية والأفريقية على حد سواء وما زال بعضها يعرف حتى الآن فى بعض البلاد العربية وخاصة لدى النسوة العجائز اللاتى ما زلن يتمسكن بالعادات والتراث القديم .

وبعد ذلك بدأت تظهر زخارف أخرى استمدت من البيئة المحيطة والحياة الإجتماعية، مثل نقشة الطيور والسعفة والفرارة (المروحه الهوائيه) والسيوف والسنابل والشجرة والأقراط [٩٨] . وكذلك النباتات والزهور وغيرها ، وقد جاءت هذه الزخارف تارة منفردة وتارة أخرى متداخلة مع النقوش القديمة .

أولا : بدراسة النقوش التى اتخذت من البيئة المحيطة والحياة الإجتماعية يبدو لنا أن بعضها قد استخدم زخارف فنون أخرى ، كما فى شكل رقم (٢٤) وشكل رقم (٤٢) اللذان يحتويان على وحدات زخرفية كثيراً ما ترى على مشغولات الجلد والخشب فى السودان .

كما تبدو الأصابع فى الشكل رقم (٢٩) كأنها أعمدة الأكواخ الخشبية الأفريقية .

وفى الشكل رقم (٢٥) يوجد خط متعرج يشبه الكرانيش التى تعلو بيوت اليمن وجنوب السعودية .

أما البعض الآخر فقد أتخذ نقوشه من الزهور والفروع والسيقان وأوراق الشجر وبعض الثمار والفراشات المتواجدة فى البيئة ، أشكال رقم من (٢٦) الى (٢٨) ، ومن (٣١) الى (٣٦) ، ومن (٣٨) الى (٤١) .

كما توجد أشكال أخرى أتخذت نقوشها من البيئة مثل رسم المراكب الشراعية المتراصة على خط منحنى يمثل البحر فى شكل رقم (٣٧) . ورسم النجوم الكثيره المتراصة كما فى شكل رقم (٣٠) .

ثانياً: الاشكال التى جمعت بين البيئة المحيطة والخضاب القديم:

شكل رقم (٤٣) :

أستخدم فى هذا النقش أسلوب الجمع بين الأشكال النباتية السابقة والخضاب القديم ويبدو هذا من الخط المنحنى الذى يصل بين الخنصر والإبهام والذى يشابه النقش المعروف بـ « طريق الهدى » (شكل رقم (١٣) وكذلك استخدم أسلوب المربعات المشابة للنقش المعروف بـ « شريط الفنون » (شكل رقم (١٧) .

شكل رقم (٤٤) :

فى هذا النقش أيضاً استخدم أسلوب الجمع ، حيث يحتوى على عناصر نباتية بالإضافة الى مساحة مخضبة تصل بين الإبهام والخنصر وتشبه شكل رقم (٢٢) .

شكل رقم (٤٥) :

أستخدم فى هذا النقش أيضاً الأسلوب السابق وتوجد مساحة مخضبة تشبه النقش المعروف بـ « القطعة » (شكل رقم ١٦) إلا أن الخط المنحنى على راحة اليد قد أضيف اليه مجموعة من أنصاف الدوائر وأستبدلت خطوط البنصر والأوسط بزخارف نباتية .

شكل رقم (٤٦) :

يتشابه هذا النقش مع سابقيه من حيث الأسلوب ، ويتشابه مع النقش المسمى بـ «شريط الفنون » (شكل رقم (١٧) إلا أنه قد أستبدلت الخطوط التى على الأصابع من السبابة حتى البنصر بزخارف نباتية .

شكل رقم (٤٧) :

يبدو هذا النقش كأنه النقش المسمى « القطعة » (شكل رقم ١٦) إلا أنه حذف جزء بسيط من خضاب راحة اليد وأضيفت إليه زخارف نباتية .

وبعد أن عرضنا للأشكال التى أستمدت نقوشها من البيئة والحياة الإجتماعية ، وكذلك للأشكال التى جمعت بينها وبين الخضاب القديم ، نعرض لمجموعة من الأشكال

ذات الرسوم والنقوش الدقيقة ، وجدير بالذكر أنها لم تظهر إلا فى وقت السبعينات[٩٩].

فبتحليل نقوش ورسوم الحناء التى تزين الأيدى والأرجل فى الأشكال من (٤٨) الى (٨٩) يتضح أن معظمها نقوش نباتية استخدمت الأزهار والأوراق والأغصان بأسلوب زخرفى يشابه الزخارف التى تستخدم فى تطريز الملابس والمفارش ، وكذلك يشابه الزخارف المنسوجة والمطبوعة على الأقمشة حيث أستعيرت تلك الزخارف وزينت الأيدى والأرجل بالحناء .

ومن دراسة نقوش الأشكال من (٤٨) الى (٨٩) يتضح أن هناك سمات عامة لتوزيعها على الأيدى والأرجل منها :-

أ - ترتكز الكتلة النباتية الأساسية على الأيدى إبتداء من الرسغ أو فوقه بقليل وحتى قرب منبت الأصابع ، وقد تتفرع منها فروع صغيرة تمتد الى بعض الأصابع شكل رقم (٥٥) ، (٥٧) .

ب - يلاحظ أن معظم النقوش المتفرعة تنتهى عند السبابة ، الأشكال رقم (٥٠) ، (٥٦)، (٦١) ، (٦٣) ، (٦٥) ، (٦٦) ، (٧٤) ، (٧٥) .

وربما كان السبب فى إختيار هذه الأصبع لأنها أصبع التشهد فى الصلاة وقد يكون النقش على كل الأصابع ويميز أصبع السبابة بكثرة نقوشة أو إختلافها عن بقية الأصابع ، شكل رقم (٤٨) ، (٥٦) و (٦٠) .

وقد يميز أصبع السبابة بخلوه من النقوش شكل رقم (٤٩) وقد يوجد نقش على شكل زهرة وورقة شجرة تتجه رأسها المدببه لتشير الى أصبع السبابة شكل رقم (٥١) ، (٥٢) .

حـ - على الرغم من أن معظم نقوش الحناء تبدو طولياً من الرسغ تجاه الأصابع إلا

أنه قد توجد نقوش عرضية شكل رقم (٥٩) .

د – وعلى الرغم أيضاً من أنه فى معظم نقوش الحناء تكون الكتلة النباتية الأساسية على الرسغ الا أنه قد توجد نقوش كتلتها الأساسية عند منبت الأصابع شكل رقم (٥٨) .

هـ – وقد توجد أشكال اتخذت فى ترتيب عناصر نقوشها شكل « السوار » المنتشر بدول الخليج والمسمى « الكف » وفيه يخرج من السوار سلاسل وحليات تستقر على ظاهر الكف وتمسك بالأصابع جميعها أو بعضها بخواتم ، ويبدو ذلك فى شكل رقم (٧٤) ، (٧٥) ، (٧٦) ، (٧٨) .

و – أما فى نقش القدمين فيلاحظ أنه عادةً ما يبدأ من مفصل القدم ويتفرع تجاه الأصابع ، شكل رقم (٧٣) ، (٨١) ، (٨٣) ، (٨٦) . وأحياناً يبدأ من كعب القدم ويتفرع تجاه الأصابع وتجاه الساق . شكل رقم (٦٩) ، (٧٠) . وأحياناً أخرى يرسم النقش على الطرف الخارجى للقدم فتبدو كأنها فى حديقة صغيرة شكل رقم (٧٢) ، (٨٠) و (٨٥) . وقد تنقش القدم كلها وجزء من الساق فتبدو المرأة وكأنها ترتدى جورب من الدانتيل شكل رقم (٨٧) .

س – يلاحظ فى نقوش الحناء هذه توافر عنصر التناظر فى نقش الكفين ومثله فى نقش القدمين [١٠٠] . والنساء يفضلن أن تكون النقوش المستخدمة فى تزيين أرجلهن مماثله لنقوش أيديهن .

ح – وحديثاً زحفت نقوش الحناء من الكف الى الساعد وحتى الكوع ، كما زحفت نقوش الأرجل على الساق وحتى قرب الركبة شكل رقم (٨٨) و (٨٩) .

النتـــائج

من الدراسة السابقة تخلص الباحثة الى الآتى :-

- إستخدام نبات الحناء منذ أزمنة بعيدة فى مجال الزينة والطب الشعبى .
- الرسوم والنقوش التى كانت مستخدمة فى تحنية الأيدى والأرجل بدأت تنحسر وأقتصر إستعمالها على العجائز والقليلين المتمسكين بالعادات التراثية .
- نقوش وزخارف الحناء حالياً نقوش زخرفية متشابهه فى كل البلدان العربية وغيرها.
- إحتفالية « ليلة الحنة » تراث شعبى عربى ما زال مستمر حتى الوقت الحالى لدى معظم المجتمعات العربية .

الهوامش والمراجع

١- حمامي ، محمد : فن ونقش الحناء عند العرب ، دار الشرق العربي - بيروت صـ ٢ .

٢- ابن السكيت : إصلاح المنطق صـ ١٤٩

٣ - الرازي : مختار الصحاح ، دار الرسالة - الكويت سنة ١٩٨٣ .

٤ - الأسدي ، محمد خير الدين : موسوعة حلب المقارنة ، إعداد محمد كمال .

٥ - غالب ، إدوارد : الموسوعه في العلوم الطبيعية .

٦ - يونس ، عبد الحميد (١٩٦١) : دائرة المعارف الإسلامية .

٧ - المرجع رقم (٤) .

٨ - إبن البيطار ، ضياء الدين عبد الله المالقي (١٢٩١هـ) : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، القاهرة .

٩ - المرجع رقم (٥)

١٠- الزبيدي : تاج العروس .

١١- المرجع رقم (١) نقلاً عن أبو عبيد البكري ، صـ ٥ .

١٢- المرجع رقم (١) صـ ٤ .

١٣- قطب ، فوزي طه (١٩٨١) :- النباتات الطبية ، وزراعتها ومكوناتها جده ، دار المريخ ، صـ ١٦٠ .

١٤- الشحات ، نصر أبو زيد (١٩٨٦) : النباتات والأعشاب الطبية ، دار العباد للنشر ، بيروت ، صـ ٣٩٢ .

١٥- غربال ، محمد شفيق (١٩٦٥) : الموسوعة العربية الميسره - دار الشعب مصر .

١٦- المرجع رقم (١٣) صـ ١٦١ .

١٧- المرجع رقم (٦) .

١٨- المرجع رقم (٨)

١٩- فراج ، عز الدين (١٩٧٦) : التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، صـ ٧١ ، ٧٢ .

٢٠- المرجع رقم (١٣) صـ ١٦٢

٢١- المرجع رقم (١٩) صـ ٧١

٢٢- المرجع رقم (١٤) صـ ٣٩٧

٢٣- القشيرى ، مسلم بن حجاج : مختصر صحيح مسلم ، تحقيق زكى الدين عبد العظيم الدمشقى - الطبعة السادسة سنة ١٩٨٧ ، صـ ٣٦١ .

٢٤- المرجع السابق - باب صبغ الشعر وتغير الشيب - صـ ٣٦٠

٢٥- الترمذى برقم (١٧٥٣) ، النسائى : فى باب الخضاب بالحناء ، ومسند أحمد بن حنبل .

٢٦ - البخارى ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل المغيره : صحيح البخارى ، المكتبه الاسلاميه محمد أو زدمير ، أسطنبول ، تركيا سنة ١٩٨١ ، صـ ٥٧ .

٢٧- ابن القيم الجوزيه ، شمس الدين محمد الدمشقى : الطب النبوى ، مكتبة الرياضى ، صـ ٦٩ .

٢٨- الأنطاكى ، داود : تذكره أولى الألباب والجامع للعجب العجاب .

٢٩- المرجع رقم (٨)

٣٠- المرجع السابق

٣١- المرجع السابق

٣٢- المرجع السابق

٣٣- المرجع السابق

٣٤- المرجع السابق

٣٥- المرجع السابق

٣٦- أبن سينا : القانون فى الطب .

٣٧- سهام صالح و (آخرون) (١٩٩٣) : « الحنه غوا وداوا وزينه للجميلات » مجلة المجالس العدد (١١١٤) ، صـ ٦ .

٣٨- المرجع رقم (١٥) صـ ٤٣٥ .

٣٩- المرجع رقم (١٤) صـ ٣٩٧ .

٤٠ – المرجع رقم (١٩) صـ ٧١ .

٤١ – المرجع رقم (٢٧) صـ ٥٧ .

٤٢ – المرجع رقم (١٤) صـ ٣٩٧ .

٤٣ – المرجع رقم (١٣) صـ ١٦٢ .

٤٤ – غريب ، صالح (١٩٩١) : الحناء الزينه الشعبيه المرأه فى الخليج ، مجلة المأثورات الشعبية ، العدد (٢٤) ، صـ ١٠٢ .

٤٥ – المرجع رقم (٢٧) صـ ٥٧ .

٤٦ – المرجع رقم (٤٤) صـ ١٠٢ .

٤٧ – المرجع رقم (١٥) صـ ٤٣٥ .

٤٨ – المرجع رقم (٢٧) صـ ٧ .

٤٩ – المرجع السابق

٥٠ – الجوهرى ، محمد ، (١٩٨٠) : الأنثروبولوجيا ، أسس نظرية وتطبيقات عملية، دار النهضة ، مصر ، الطبعة الأولى ، صـ ٤٧٨ .

٥١ – المرجع السابق صـ ٤٧٧ .

٥٢ – خورى ، لطفى ، (١٩٨٥) : ملامح تراثيه مشتركه فى دورة المياه العربيه مجلة التراث الشعبى ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، العدد (٣) صـ ٨٤ .

٥٣ – المرجع السابق صـ ٨٥ .

٥٤ – المرجع السابق صـ ٨٧ .

٥٥ – المرجع السابق صـ ٨٨ .

٥٦– أمين ، محمود : سليمة فى خمسين قرناً . صـ ٢٦٨

٥٧– المرجع رقم (١) صـ ٦ .

٥٨– المرجع رقم (٥٢) صـ ٩٠ .

٥٩– المرجع السابق صـ ٩٠ ، ٩١ .

٦٠– المرجع رقم (٢٧) صـ ٩ .

٦١ – المرجع رقم (٥٢) صـ ٩١ ، ٩٢ .

٦٢ – المرجع رقم (٣٧) صـ ٩ .

٦٣ – إمرأه من مكة المكرمة (حليمه عبد الله) من أصل سودانى ، السن ٤٥ سنة

٦٤ – إمرأه من الطائف عمرها ٦٠ سنه .

٦٥ – إمرأه من ينبع بالسعودية (أم عبد الله) عمرها حوالى ٥٠ سنه .

٦٦ – إمرأه من جيزان بالسعودية ، يمنيه الأصل عمرها حوالى ٥٠ سنه

٦٧ – عنقريب : يعنى أريكه شبيهه بالسرير مربعة الشكل .

٦٨ – إمرأه سودانية عمرها حوالى ٧٠ سنه .

٦٩ – المرجع رقم (٤٤) صـ ١٠٢ .

٧٠ – جعفر ، بشار عبد الرازق ، (١٩٩٤) : الحناء تاريخ عريق وفوائد عظيمه مجلة زهرة الخليج ، العدد (٨٠١) صـ ٥٧ .

٧١ – المرجع رقم (٣٧) صـ ٧ .

٧٢ – المرجع السابق

٧٣ – المرجع رقم (١) صـ ٥ .

٧٤ – ترمانينى، عبد السلام : الزواج عند العرب فى الجاهلية والإسلام ، صـ ٢١٣ .

٧٥ – المرجع رقم (١) صـ ٦ .

٧٦ – المرجع رقم (٤٤) صـ ١٠٢ .

٧٧ – المرجع رقم (١٤) صـ ٣٩٧ .

٧٨ – البسام ، ليلى صالح ، (١٩٨٥) : التراث التقليدى لملابس النساء فى نجد ، مركز التراث الشعبى لدول الخليج العربى – صـ ١٣٥ .

٧٩ – العلى ، زكيه عمر (١٩٧٦) : التزين والحلى فى العصر العباسى ، دار الحريه للطباعه والنشر ، بغداد .

٨٠ – بيتول وآخرون (١٩٩٢) : الليباس والزينه فى العالم العربى . تعريب د. نبيل سليمان ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، صـ ٥٥ .

٨١ – المرجع رقم (٥٢) صـ ١٠٢ .

٨٢ – المرجع رقم (٧٨) صـ ١٣٣ .

٨٣ – المرجع رقم (٨٠) صـ ٥٥ .

٨٤ – المرجع رقم (٤٤) صـ ١٠٥ .

٨٥ – المرجع رقم (٧٨) صـ ٥٣ .

٨٦ – ليرثه سيكولوجية العمر حوالى ٦٠ سنه .

٨٧ – العبيبة ، عزيز جاسم (١٩٨١) : « بغداديات تصوير الحياة الإجتماعية والعادات البغدادية خلال مائة عام » الجزء الرابع – دار الحرية – بغداد .

٨٨ – المرجع رقم (٤٤) صـ ١٠٥ .

٨٩ – المرجع السابق صـ ١٠٥ .

٩٠ – المرجع رقم (٧٨) صـ ١٣٥ .

٩١ – المرجع رقم (٦٦) .

٩٢ – المرجع رقم (٧٨) صـ ١٣٥ .

٩٣ – المرجع رقم (٦٤) .

٩٤ – المرجع رقم (٤) .

٩٥ – المرجع رقم (٨٦) .

٩٦ – المرجع رقم (٧٨) صـ ١٣٤ .

٩٧ – المرجع السابق صـ ١٣٤ .

٩٨ – المرجع رقم (١٤) صـ ١٠٣ .

٩٩ – المرجع رقم (٣٧) صـ ٨ .

١٠٠– المرجع رقم (٢) صـ ٨ .

شكل (٢)

شكل (١)

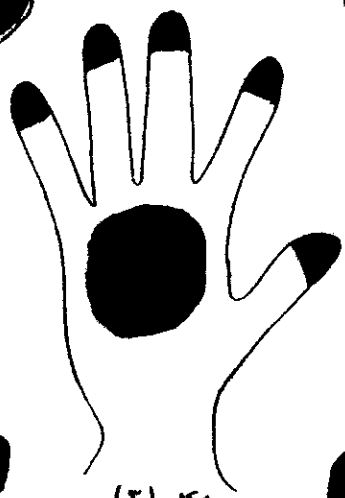

شكل (٣)

شكل (٥)

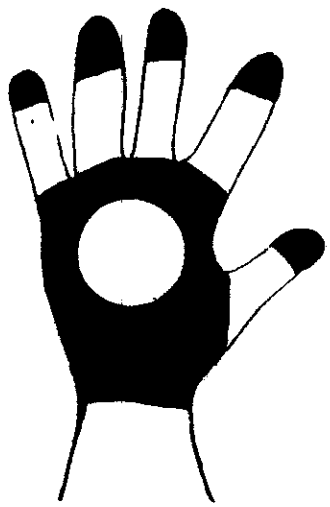

شكل (٤)

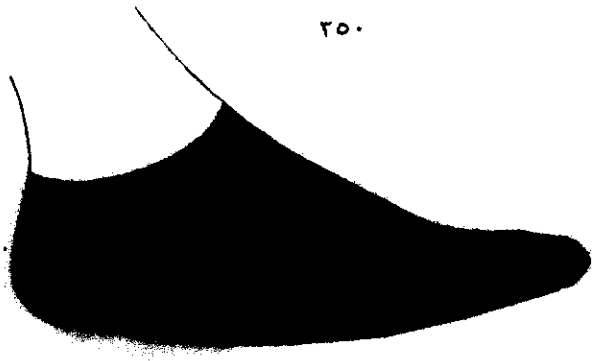

شكل (٦)

شكل (٧)

شكل (٨)

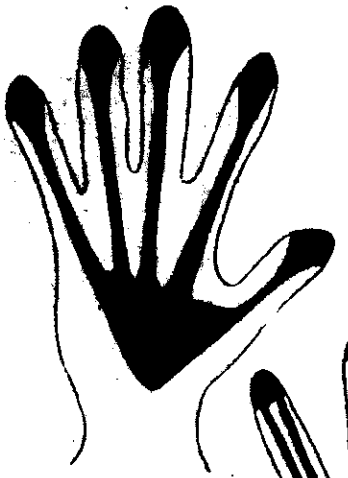

شكل (١٠)

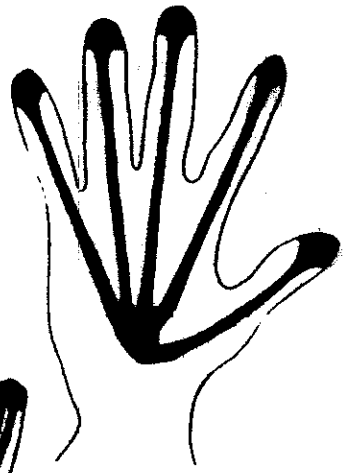

شكل (٩)

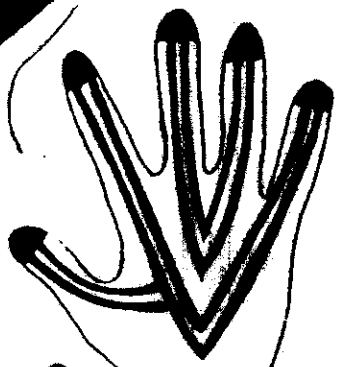

شكل (١١)

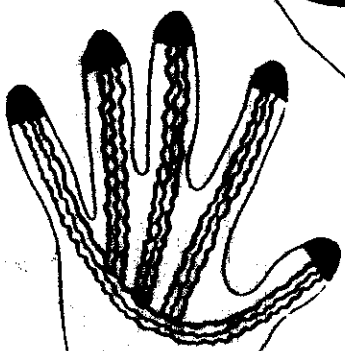

شكل (١٣)

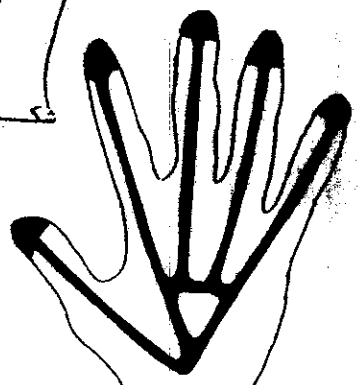

شكل (١٢)

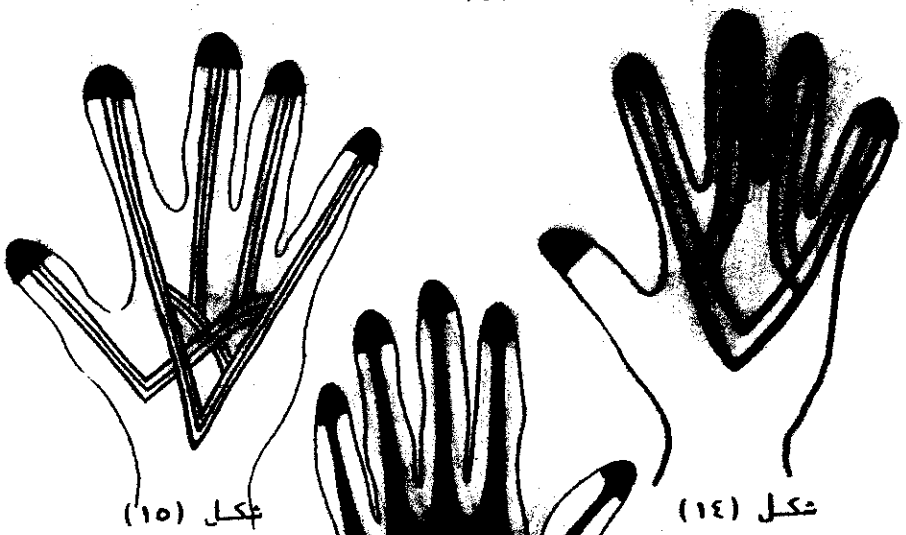

شكل (١٤)

شكل (١٥)

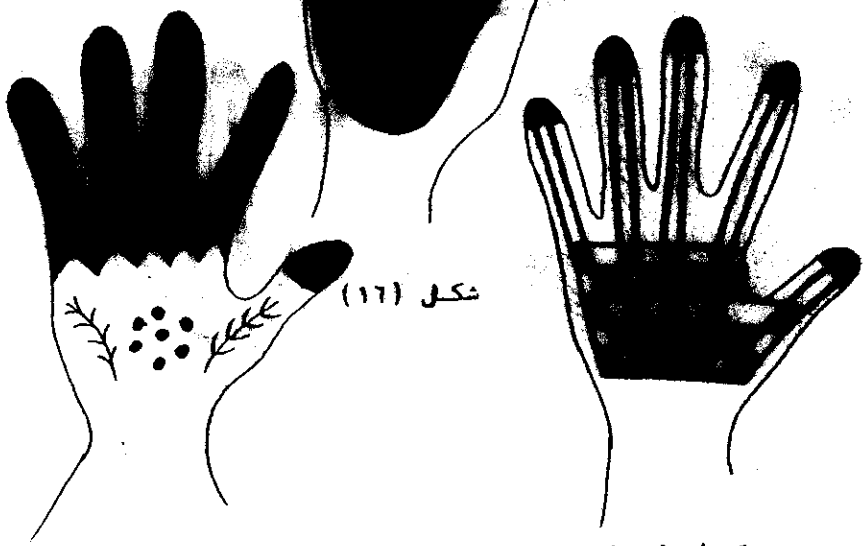

شكل (١٦)

شكل (١٧)

شكل (١٨)

شكل (٢٠)

شكل (١٩)

شكل (٢١)

شكل (٢٣)

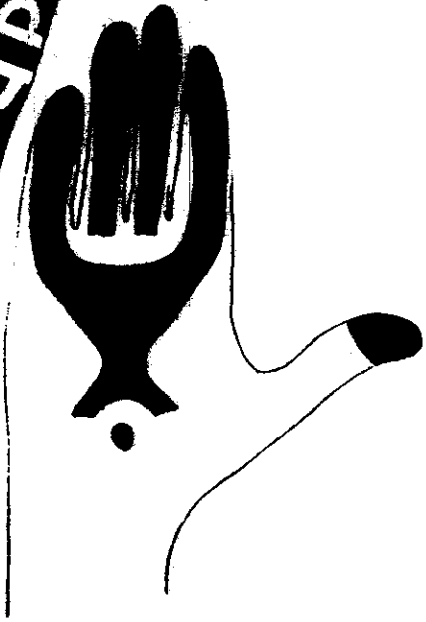

شكل (٢٢)

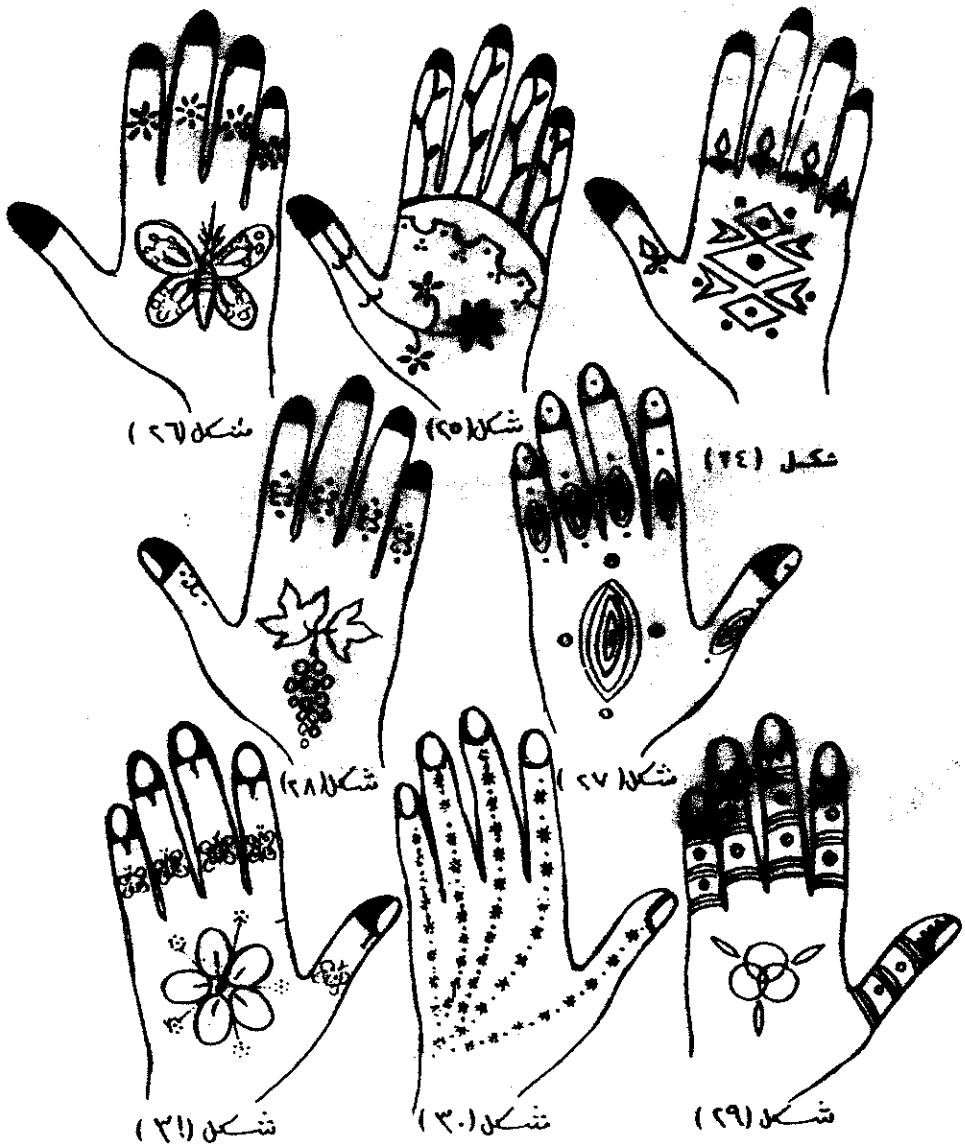

شكل (٢٤)

شكل (٢٥)

شكل (٢٦)

شكل (٢٧)

شكل (٢٨)

شكل (٢٩)

شكل (٣٠)

شكل (٣١)

شكل (٣٣)

شكل (٣٢)

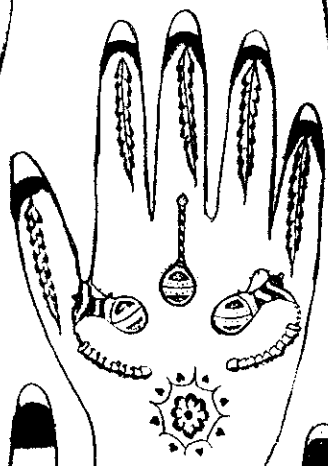

شكل (٣٤)

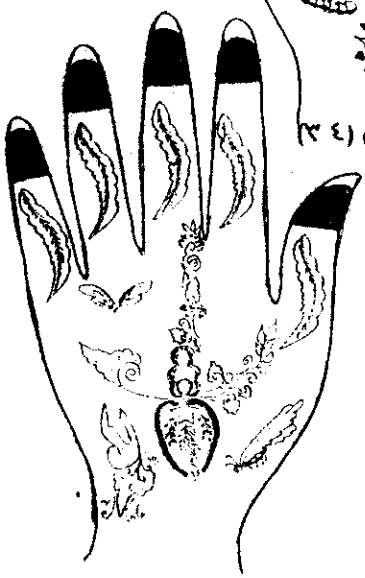

شكل (٣٦)

شكل (٣٥)

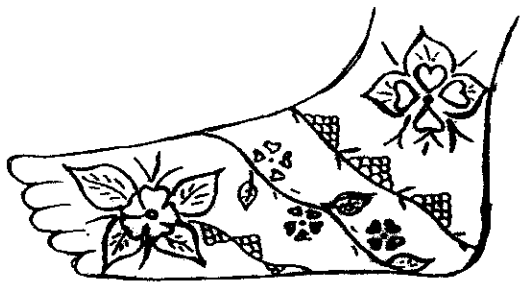

شکل (۲۸)

شکل (۲۷)

شکل (۲۹)

شکل (٤٠)

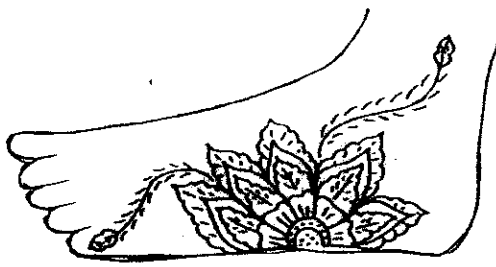

شکل (٤١)

شکل (٤٢)

شكل ٤٥

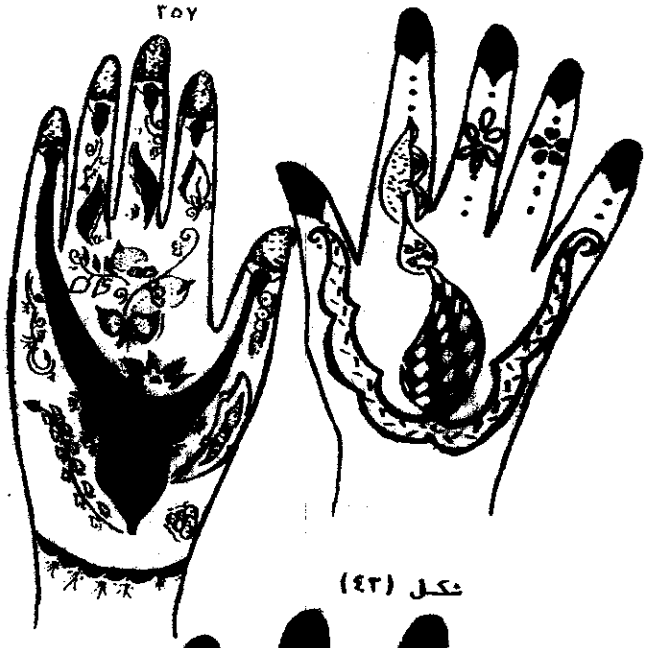

شكل (٤٣)

شكل (٤٤)

شكل (٤٧)

شكل (٤٦)

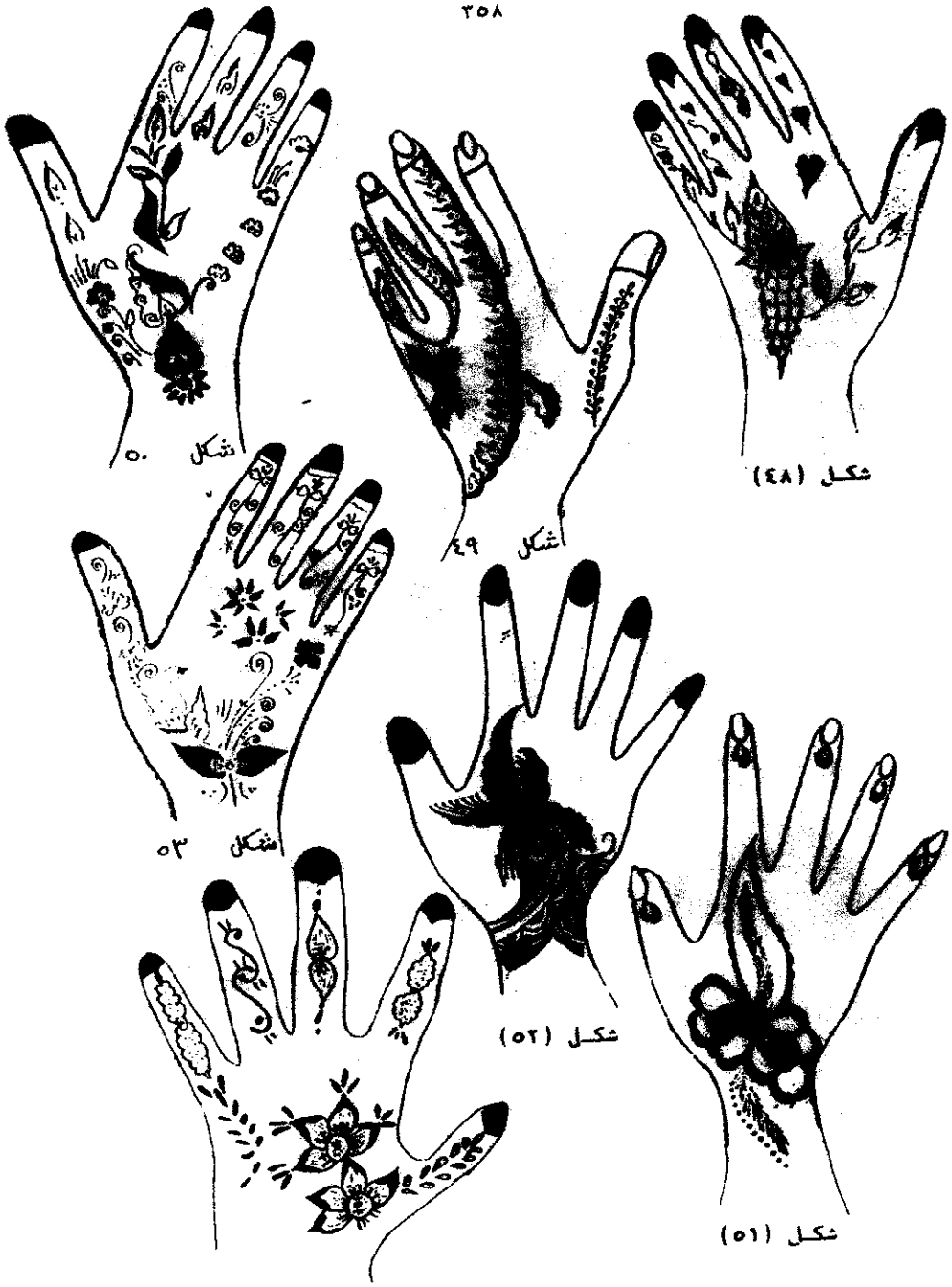

شكل (٤٨)

شكل ٤٩

شكل ٥٠

شكل (٥١)

شكل (٥٢)

شكل ٥٣

شكل (٥٤)

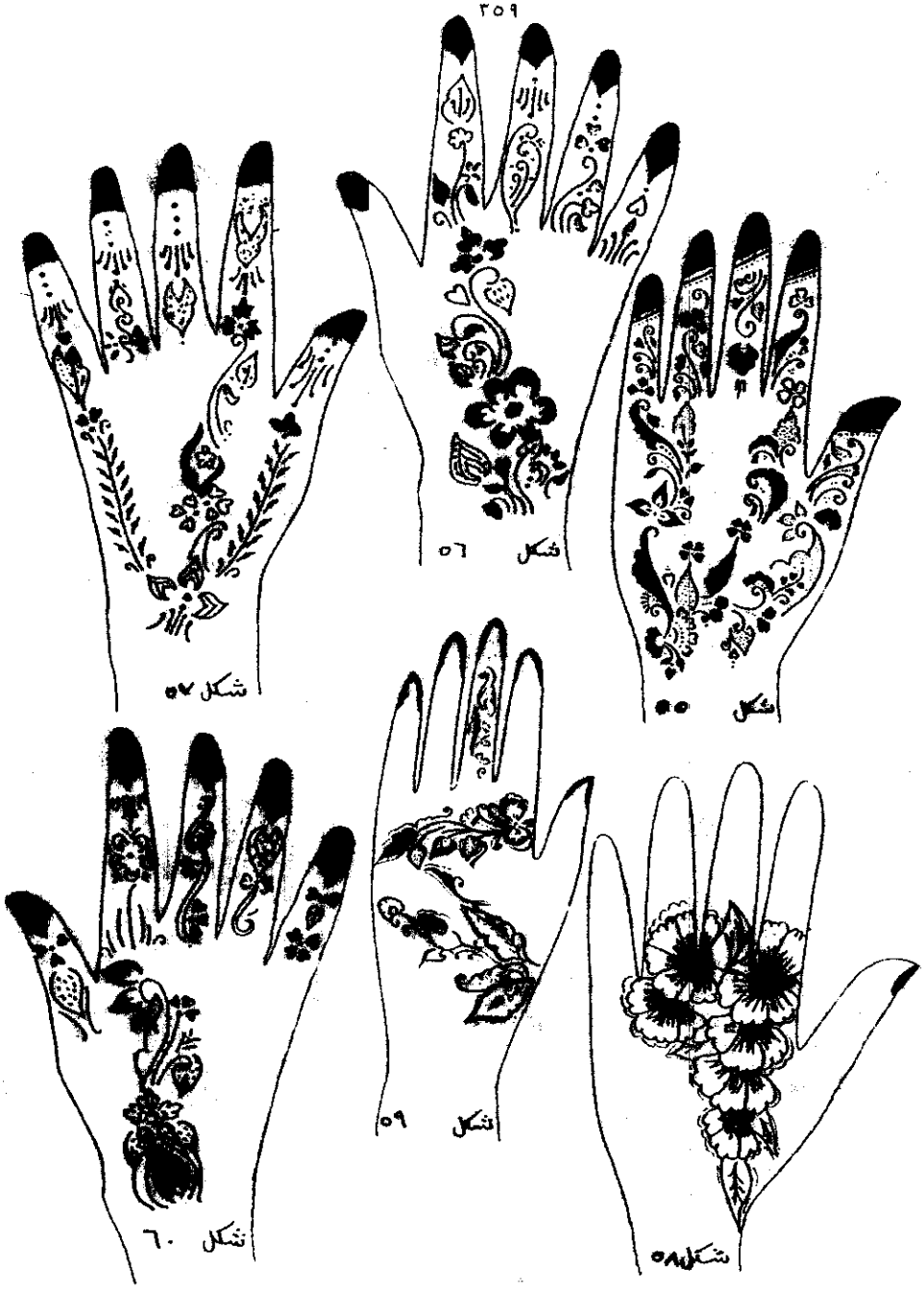

شکل ٥٥

شکل ٥٦

شکل ٥٧

شکل ٥٨

شکل ٥٩

شکل ٦٠

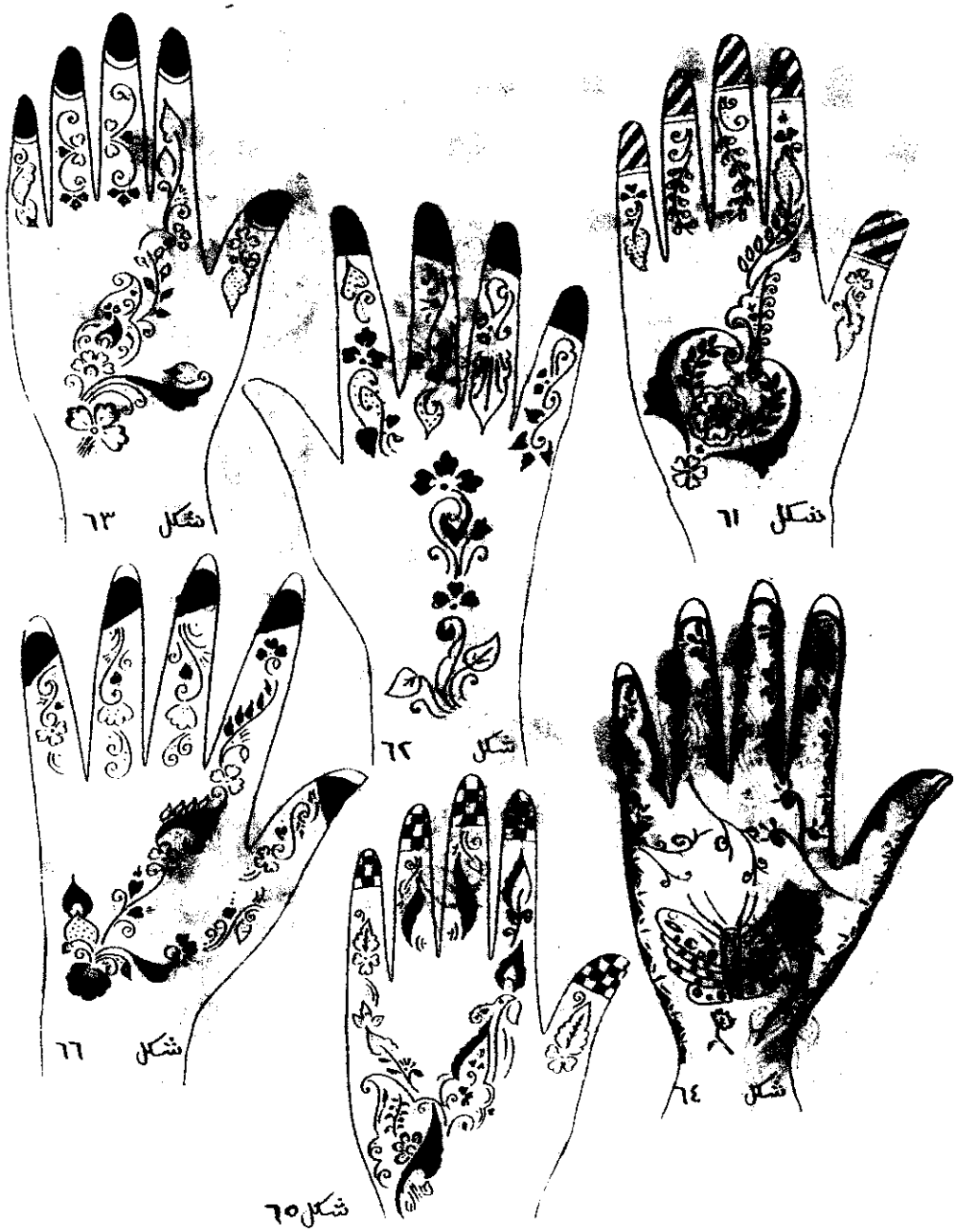

شكل ٦١

شكل ٦٢

شكل ٦٣

شكل ٦٤

شكل ٦٥

شكل ٦٦

شکل ٦٧ شکل ٦٨

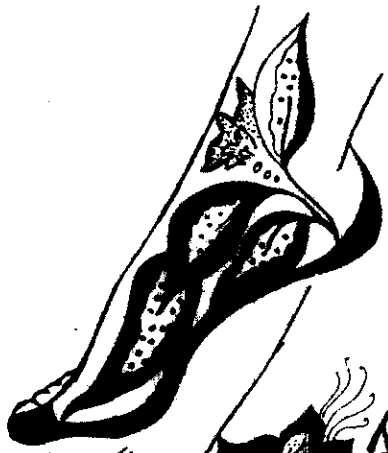

شکل ٧٠

شکل ٧١

شکل ٦٩

شکل ٧٣

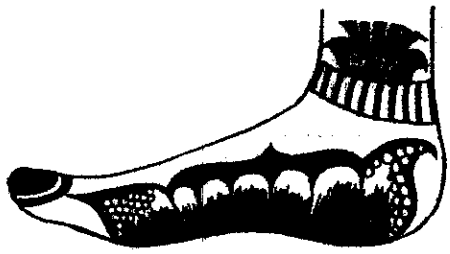

شکل ٧٢

شكل ٧٤

شكل ٧٥

شكل ٧٦

شكل ٧٧

شكل ٧٨

شكل ٧٩

شكل ٨٢

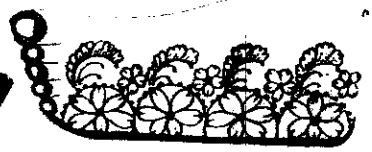

شكل ٨٠

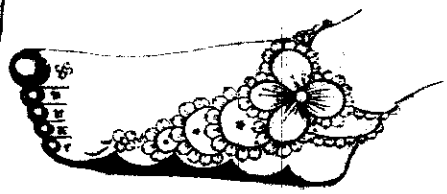

شكل ٨١

شكل ٨٤

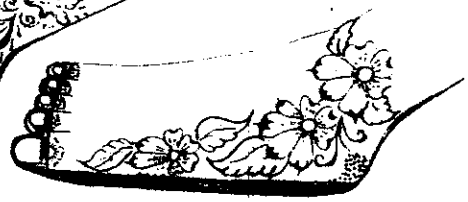

شكل ٨٣

شكل ٨٥

شكل ٨٦

شكل ٨٧

شكل ٨٨

شكل ٨٩